

١١٤
البلاغ الأسبوعي



على ذكرى العيد

سعد باشا - عيد «الضحية»!! اذكر وافيه الدستور والحياة النيابية

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦٦ بستان

البلاغ الإيسروعي

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

الصراع الدائم بين الانجليز والبلاشفة ميدان جديد في شبه جزيرة العرب

كلما مر يوم ظهر لمن يتبع حالة العلاقات بين الانجليز والبلاشفة دليل جديد على ذلك الكفاح الدائم بينهما في الغرب وفي الشرق. ولا سيما في بلدان الشرق الاسيوي من أدناها إلى أقصاها وفي كل مكان يحاور لبقمة بظلالها العلم البريطاني بل في كثير من أنحاء الامبراطورية البريطانية ذاتها.

وإذا وضعت خريطة أوروبا أمامك ونظرت إلى حدود روسيا الغربية وجدت خطاً من الدول الصغيرة تمتد من بحر البلطيق إلى البحر الأسود وهذه الدول تحف بأزاء روسيا موقف من غمى صولتها ويحسب لمستقبل العلاقات معها أعظم حاسب. وقد جعلت السياسة البريطانية منذ ساعدت في مؤتمرات الصلح المتعاقبة على خلق هذه الدول الصغيرة وتشجيعها تسعى إلى استقلال هذا الموقف وتكوين جبهة قوية بأزاء حكومة البلاشفة لمنع التيار البلشي عن الاندفاع نحو الغرب على أن هذه السياسة لم تصادف كثيراً من النجاح فذلك الدول الصغيرة غير متفقة فيما بينها كل الاتفاق. وبين بولونيا ولوتوانيا خلاف شديد على مسألة «فيلنا» لا يمكن حله بسهولة. وفي تلك الدول من رجال السياسة قرة غير قليل يعرفون أن واجبهم الوطني يقضي عليهم بأن لا يكونوا آلة في يد الانجليز ولا لقمة سائغة في أفواه البلاشفة فحياتهم مع هؤلاء وأولئك عبارة عن سلسلة تناورات يريدون بها قضاء مصالح بلادهم من دون أن يسبقوا إلى أحد. فإذا لاحظوا ضغطاً من الانجليز لوحوا لهم بالعالم الأحمر وإذا كسر لهم البلاشفة عن نيوهم أشاروا

باصابعهم إلى جون بول. فهم والحالة هذه في موقف من يحال على البقاء وهو بين أسد مفترس ونمر ضار. ولا تزال هذه المناورات مستمرة حتى الآن. فطورا بلوح لمن يتبع أخبار الصحف أن تلك الدول توشك أن تولف جبهة واحدة في وجه موسكو. وثارة بلوح له أن المعاهدة الأخيرة التي عقدت في موسكو تقضي على كل أمل باستعمال تلك الدول الصغيرة آلة لمقاتلة البلاشفة بها.

على أننا إذا انتقلنا إلى الشرق وجدنا أن ذلك الصراع أعظم ظهوراً وأشد خطورة وقد انتهى بفوز البلاشفة في كل مكان تقريباً ومازال متواصلاً في أنحاء متعددة وقد بدأ في تركيا حين ظهور الحركة الوطنية الأخيرة بزعماء مصطفى كمال باشا. فقدم البلاشفة لتلك الحركة كل ما استطاعوه من مساعدة وانتهت مساعدتهم ومساعدة - واهم لها بنصر مبین لم يقتصر على تحرير تركيا من معاهدة سيفر وما يترتب عليها من احتلال الاستانة بل من وطأة الامتيازات الاجنبية أيضاً ومن كل حق للأجانب بالتدخل في شؤون تركيا. وما أن تركيا اليوم متمتعة باستقلال لا يقل عن استقلال أية دولة كبيرة. على أن التصرا الاضطام الذي أحرزه البلاشفة على الانجليز كان في الصين. فذلك البلاد التي كانت القوضى قطعاً أوصلها وتلقى كل جزء من أجزائها العظيمة في حضن دولة من الدول الاستعمارية الكبيرة تمكنت بفضل مساعدة البلاشفة من تنظيم صفوفها وتكوين جيش قوى واضرام نار الوطنية في البلاد كلها

وتوحيد أجزائها المتفرقة بقوة الجيش والفاء الامتيازات الاجنبية ورفع البلاد إلى مستوى البدائ الحرة والاستعاضة عن المعاهدات القديمة التي كانت تقع الصين تحت رحمة الأجانب بمعاهدات جديدة وضمت على قاعدة المساواة المطلقة والمعاملة بالمثل

وأما في إيران فالحدث دوشجون وقد كان مقبوماً أن الشاه السابق كان من انصار البلاشفة وأن الانجليز شجعوا رضاخان على خلعهم وعندما أُلِفَ حكمته الجديدة وأحدث ما أحدثه من الانقلاب كانت الحكومة البريطانية أسبق الحكومات إلى الاعتراف به. على أن رضاخان لم يلبث أن أقام الادلة الكافية على أنه إيراني قبل كل شيء. فخلاً اصطدمت مصالح بلاده بمصالح الانجليز أظهر موقفه بكل جلاء وهب للدفاع عن كل مصلحة وطنية صغيرة كانت أو كبيرة. وعندئذ رجحت كفة الميزان في الجانب الروسى بعد رجعتها في الجانب البريطاني. وما أن الروس برون كل يوم أن مصالح الانجليز في تاخر مستمر في إيران وأن مصالح موسكو في تقدم مستمر. وتدل الاحصاءات التجارية على أن التجارة الروسية في نمو مطرد في إيران في حين أن التجارة البريطانية في تاخر متواصل ولعل القراء لم ينسوا بعد ما وقع من الاختلافات الشديدة بين بريطانيا وإيران من أجل مسألة البحرين ومسألة الخط الجوي وغيرها وما تخلل هذه الاختلافات من التورات الداخلية في إيران بين العرب من ناحية والاكراد من ناحية أخرى وكانت المرائد الشيوعية صريحة كل الصراحة في اتهام الانجليز بإيقاد تلك النيران طمعا في خلق المشاكل الداخلية في وجه الحكومة الإيرانية الجديدة واسقاطها وجاهت تلك المرائد بكثير من الحوادث والادلة لتأييد

آرائها وتثبيت التهمة على الانجليز. على أن الحكومة الابرارية عرفت كيف تقصص من الثوار وتحمّد نيران الفتى .

ولا تزال نيران الفوضى مشتعلة في أفغانستان حيث يؤكد البلاشفة أن الانجليز هم الذين ساعدوا الثوار على شق عصا الطاعة والقيام في وجه أمان الله لا لاسب سوى أنه صديق لحكومة موسكو . وتقول المصادر البلشفية تارة أن الانجليز يريدون تنصيب أمير بخارى الحالي الذي طرده البلاشفة من عمارته ولما إلى أفغانستان على عرش تلك البلاد . وتزعم طورا أن الانجليز يريدون تثبيت حبيب الله أو بوجه سقا على عرش أفغانستان . فلما هنا في موقف التحيص لتعرف صحة ما يدعيه هؤلاء أو أولئك ولكن لا شك أن الصراع بين الانجليز والبلاشفة في تلك الديار مستمر بدون انقطاع سواء صحت تفاصيل الحوادث والتهم التي يعزوها كل فريق إلى الآخر أو لم تصح .

أما الميدان الجديد الذي بدأ فيه الصراع بالتطور أخيراً بين الفريقين فهو الميدان العربي . لقد عرفت القراء كيف أخرج التدويع التجاري الرومي من مصر . فلا نحاول هنا أن نتوغل في شرح الاسباب الخفية المتعلقة بهذه المسألة بل نمر عليها سراعاً متجهين إلى البلاد العربية حيث يبلغ الصراع أشده بين الانجليز والبلاشفة .

عندما رأى البلاشفة أن الانجليز جادون في بسط سيطرتهم على شبه جزيرة العرب خافوا فقدم هذا التيار واستنحالوه فمضوا إلى استخدام بعض المشغلين في المسألة العربية لخلق المشاكل للانجليز في شبه جزيرة العرب . وتصدى بعض الترك للقيام بهذه المهمة واستعانوا ببعض أصديقاتهم من العرب لهذه الغاية . وعقدت اجتماعاته في موسكو لبحث هذه المسألة منذ ثماني سنوات . ولم تقض مدة قليلة حتى رأينا الملك حسين ملك الحجاز السابق ينشئ علاقات رسمية مع حكومة البلاشفة . ومنذ ذلك الحين بدأ نجم الملك حسين بالأفول وانتهى ملكه بكارته لم يكن أحد يعلم بها لما كان بين الانجليز والملك

حسين من روابط الولاء ولا قدمه لهم من المساعدات القيمة في زمن الحرب . فيكون الانجليز قد ربحوا أول معركة دارت بينهم وبين البلاشفة في شبه جزيرة العرب .

ولكن عزم البلاشفة لم يكن . ولم يترفوا بذلك الانكسار فخطوا خطوة أخرى في شبه الجزيرة وشرعوا في انشاء علاقات تجارية مع اليمن كعادتهم في كل بلد . وأول ما فعلوه انهم أرسلوا وفداً تجارياً لدرس الحالة في جميع البلاد الواقعة على شواطئ البحر الأحمر الشرقية وأعدوا برنامجاً تجارياً واسع النطاق . وأرسلوا مندوباً تجارياً لهم إلى اليمن وباخرة تحمل بضائع روسية تحتاج إليها البلاد كالسكر والدقيق والبتروك والكبريت والصابون وأخشاب البناء والحبال ولوازم المراكب الشراعية . ولم تكدر هذه البضائع فصل إلى اليمن حتى بيعت بسرعة عظيمة لأنها عرضت بأمان تهل كثيراً عن أمان البضائع الماثلة لها الموجودة لدى التجار الأجانب ولا سيما الهنود . ثم جاء الروس بباخرة أخرى مشحونة ببضائع أخرى ففقدت أيضاً . وبلغ عدد البواخر الروسية التي جاءت إلى سواحل اليمن في خلال تسعة أشهر فقط سبع وبواخر . وكانت الباخرة الأولى تحمل مائتي طن من البضائع فقط ولكن الباخرة الأخيرة جاءت بألفي طن .

وقد شعر اليمنيون بفوائد البضائع الروسية فاقبلوا عليها اقبالا عظيماً واكتسب البلاشفة لهذا السبب سمعة حسنة في البلاد كلها . ولعله من سوء حظ الانجليز أنه بينما كان الروس يعرضون بضائعهم بأمان بخسة وأرباح قليلة في أسواق اليمن كان الانجليز يرسلون طياراتهم إلى مدن اليمن وقراها ويلقون عليها القنابل . فالحركة العسكرية الدائرة في اليمن الآن سائرة نحو بيت الولاء للروس في نفوس اليمنيين وبث الكره للانجليز ولا يصعب على الذين يقولون بذلك أن يؤيدوا آراءهم لأنهم يستطيعون أن يثيروا بكل سهولة إلى قوالب السكر التي تهدفها البواخر الروسية وإلى قتال الدينايت التي تهدفها الطيارات البريطانية .

واراد البلاشفة أن يسعوا خطواتهم ويقرروا علاقاتهم باليمن فمضوا إلى عقد معاهدة مع الامام يحيى وعقدت المعاهدة فعلاً وأرسلت إلى موسكو فأبرمتها الحكومة الروسية وأرسلتها إلى اليمن لكي يوقعها الامام . وهذه المعاهدة كما يستفاد من الأنباء التي نشرت عنها حتى الآن تقع في بضع مواد وتتناول تقرير العلاقات التجارية بين اليمن وروسيا وتنص على اعتراف البلاشفة باستقلال اليمن التام .

ولا بد هنا من القول أن الفوائد التي جناها اليمنيون من بضائع البلاشفة لا تقتصر على الحصول على بضائع رخيصة بل أن البلاشفة جعلوا يشترون محاصيل اليمن أيضاً كالبن وغيره فحصلت أسعار تلك المحاصيل . ثم إن جميع المواد التي كان اليمنيون يسعورونها من الخارج قد استقرت أسعارها على أساس ثابت بفضل المنافسة البلشفية . فصار اليمني يرى نفسه في نعمة لم يكن يعلم بها لأن أمان حاصلاته قد ارتفع وأمان المواد التي يسعورها قد هبط كثيراً ولعمري أن هذا من خير ما يثب الدعاية لكل أمة . فالإنسان في كل مكان عبيد لمصلحته والمصلحة المتبادلة لا تلبث أن توجد روابط الصداقة والولاء . ومتى كانت الصداقة قائمة على المصلحة فهي صداقة متينة ولا سيما إذا كانت المصلحة دائمة .

وقد هال الانجليز ما رأوه من تقدم البلاشفة في اليمن فجعلوا يدرسون الموقف بكل عناية واصل ذلك كان من جملة الاسباب التي جعلت الانجليز يجتهدون إلى مسالة اليمن بعد ما كانوا شاهرين السلاح في وجهه .

أما في الحجاز فلم يستطع البلاشفة أن يفعلوا شيئاً مذكوراً بعد فقد حاولوا استبقاء العلاقات الودية التي كانت تربطهم سابقاً بالملك حسين مع الملك ابن السعود فلم يوفقوا . وعند ما عقد المؤتمر الاسلامي في مكة أسرعوا إلى إرسال مندوبين من حسنى روسيا إليه ولكن ذلك المؤتمر لم ينته بنتيجة يصح السكوت عليها . فلا شك أنهم

العهد في سن الثانية والثمانين



برى القارىء في هذه الصورة موسيقياً كهلا من العازفين على «الترمبون» الذي يستلزم العزف عليه مجهوداً كبيراً إذ أنه من آلات النفخ . ومع أن الرجل بلغ الثانية والثمانين من عمره إلا أنه يجد من قواه ما يساعده على العمل على هذه الآلة المتعبة والعزف عليها كل يوم . وإلى جانبه شقيقته وهي تدانيه في السن وتعمل معه كعازفة على الارجن ومن برنامجهما التمرين كل يوم نصف ساعة في الصباح



زعيم حزب العمال

الى اليسار

مستقرمزي مكندونلد زعيم حزب العمال الانجليزى في حديقة منزله الخاص ننشرها بمناسبة الانتخابات البريطانية القادمة



يحاولون ان لم يكونوا قد حاولوا حتى الآن أن ينشئوا علاقات رسمية بملكمة الحجاز ونجد وقد رأينا سفنهم تنقل الحجاج في هذا الموسم الى جدة بأسعار بخسة جدا ولكن يظهر ان الملك ابن السعود لا يسير في تقرير علاقاته مع الدول الاخرى الا بكل حذر ولا سيما متى لاح له شبح خطر ولو من بعيد .

ويقال اجمالا ان الصراع الذى اشتهر أمره بين الانجليز والبلاشفة في أوروبا أولا وعلى طول الخط الممتد من بحر البلطيك الى البحر الاسود ثانياً وعلى الخط الآخر الذى يمتد شرق آسيا من البحر الاسود والمضايق الى حدود اليابان تالفاً يتعد الآن فرع منه الى جزيرة العرب . فكيف يتضي هذا الصراع ؟

هذا ما لا يجوز لنا في الوقت الحاضر أن نكهن عنه لانتنا لا نريد أن نسير أسرع من الزمن فنترك مصيره للحوادث والاقدار فيقضى الله أمراً كان متفعلاً

الملوك وثيابهم



ننشر فوق هذه الاسطر صورة جلالة الملك زوغوملك البانيا الذي توج من هذه التربة كما يعرف القراء ولم يكبد يقسم العرش حتى أمر قسملته ٢٠٠٠ بذلة دفعة واحدة وبذلك يزجلالة الملكة الزايت التي يقال أن لها ثوبا خاصا لكل يوم من أيام السنة

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

القوى الروحانية واستخدامها هل نستطيع استحضار لأرواح ومخاطبتها؟

نبي جديد من طراز راسبوتين



في حلة من حلات استحضار الأرواح وترويضها
« الوسيطة » أثناء غيبوبتها وهي تنطق
بلسان الأرواح



الذي المزعوم « جوزيف وستيرج »

وجعل منهم وسيلة لشفاء الناس واستحضار
الأرواح وبدونهم تنعطل القوى الروحانية التي

هناك على مقربة من برلين في ضاحية
« ولدفريدن » يقيم رجل ألماني يدعى « جوزيف
وستيرج » يعلن أنه نبي بعث لشفاء الناس عما
يتألمون من أمراض وعلل ويكشف لهم أسباب
الروحية والرخاء - وأنشأ له في تلك الضاحية
كنيسة ضخمة زيتها بكل ثمين من الصحف
والأشجار وعنى بأن تبدو في مظهر يسر الناظرين
وأتباعه يبلغون اليوم ١٢٠.٠٠٠ من المؤمنين به
وقبواه الروحانية التي يستطيع بها أن يرى
الناس من الأمراض والتي يستخدمها في
استحضار الأرواح ومخاطبتها علنا لا كما يفعل غيره
في جلسات خاصة تقعد في غرف مظلمة ويحضرها
عدد قليل من الناس !!

وقد أحاط « الرئيس » — كما يسميه
أتباعه — شخصيته بعدد من أجل الفتيات
وأرشفهن وأطلق عليهن اسم « الأخوات »



المدى غرف الاعتذار في كنيسة التي المزعوم (تروي في الصورة إحدى « الأخوات » وقد أبلست مريضا
وبدأت عملية لشفائه بينما ينتظر إيقاظه المرضى آموارهم

يسيطر عليها ولا يستطيع شعرا ولا ضرا ١٩٢٩
وقد أبان في مواضع كثيرة من خطبه وأحاديثه
أن الجمال هو الشرط الأساسي الذي يجب أن
يوافر في كل فتاة تريد أن تعمل معه « كأخت »
لأن الأرواح لا تسكن إلا إلى الجمال
ولا يقتصر عمله على ما شرحناه، بل هو
عراف يتنبأ بما سوف يحدث لسائله في مستقبل
الأيام، ويقول أنه تنبأ بسقوط الامبراطور
غليوم الثاني قبل أن يقع بزمن وتنبأ أيضاً بكثير
من الحوادث العالمية التي وقعت بعد ذلك. وقد
حدد لموته سن الخامسة والعشرين بعد المائة
— هو اليوم في الثامنة والسبعين — وقال أن
عادة جميلة ستخلفه وستكون في سن العشرين
يومذاك.

والغريب أنه يلقي آذانا على ما يقول وتؤمن
به. ويزداد أتباعه يوما بعد يوم حتى لقد رأوا
أن الحاجة ماسة إلى بناء فندق كبير في الضاحية
التي يقيم فيها ليترن فيها الزائرون الذين يتقاطرون
أفواجا وأما الاتباع المخلصون والمؤمنون الصادقون
فقد رأوا أن يقيموا إلى جانب نهبهم المادي في
نفس الضاحية فاشتغلوا إليها هضهم وقضيتهم
وسكنوا بيوتهم إلى جانب كنيسة يستطيعوا
التماس بركاته في كل آن

والا لما الفرق بينه وبين غيره من المدعين الاتصال
بالارواح وهم ليسوا في مثل عظمته وجاهه !!
ولن شاه من الحاضرين أن يسأل الروح
الموجودة عن أى شيء يريد مقابل جعل
اضافى يغافوت بنسبة عظمته صاحب الروح
ومكانته في الدنيا قبل وفاته، فروح نابليون مثلاً
لا تحييك على سؤالك الا في مقابل ١٠٠ جنيه
وقد ترضى روح بسمرك بنصف هذه القيمة اذا
توسط التي واقعتها بذلك !! فاذا ما انتهت الجلسة
مسح الرجل يمينه على رأس وسيطته فتقوم
ناهضة من غير سوء وقد انتهت مهمتها على خير
ما يرام.

ولعل نجاح هذا الرجل وما صادفه من
ايمان القوم به، يرجع الى شخصيته القوية
ونظراته العميقة الشديدة التأثير اذ يقال ان
للرجل نظراً حاداً ينفذ الى أعماق قلب مخاطبه
فيتسلط عليه بسهولة وما يزال به حتى يصبح
طوع إرادته

وهكذا تعيش في القرن العشرين ووسط
أمة من أرقى الأمم وأكثرها ثقافة وقهدما في
سائر القنون والطوم، خزعبلات وأباطيل هي أولى
بأساطير الاولين



احدى زعمات كنيسة خليفة واسبوتين وقد جلس المؤمنون من اتباعه يتلون الادعية والصلوات

لها رسوما خاصة دراهم معدودة يجب أن تدفع
أولاً والا اتزعت الارواح وراسبيت اضراراً
للجتمعين! وهو يبدأ فيجلس وسيطته على المنبر
أمام الناس وتحت أعينهم ثم يطان عليها قواه
السحرية فيأخذها النعاس وتطلق أجفانها ثم
يستحضر بواسطتها أرواح من يشاء ويخاطبها،
ولما كان نبيا كبيراً كما يدعى فهو لا يستحضر الا
أرواح الملوك وكبار القواد وعظاء العالم السالطين

ولكن الى جانب هذا نجد فريقاً من أتباع
الرجل بدأت تخامره الشكوك في حقيقة دعوته
قد عهد الزهد في الدنيا وفي متاعها ولذاتها في
كل الروحانيين والانياء ولكن هذا الرجل
ينم برقاية بحده عليها الملوك وتأتيه وسائل
العيش الرغد مبسرة دون عتاء من الاجورالى
يتاولها من زائريه والضرائب التي يفرضها
على اتباعه

وهو يقعد في أوقات معينة وأيام مخصوصة
اجتماعات للأطفال من طلبة المدارس ومن غيرهم
ليشئون بين يديه ويرسل عليهم بركانه وقواه
الناية خلال مساعديه من « الاخوات » في
تظلم مبلغ معين يتقاضاه عن كل صغير. وقد
رأى بنظره الثاقب ان وقته لا يسمع له باستقبال
كل من يؤمه فاعل انه أقاض من روحانيته
على « الاخوات » وقوض لمن شفاء الطبقات
الوسطى والدنيا من الزائرين أما هو فقد تفرغ
لطلبية الناس من رجال وسيدات

وأغرب الحفلات التي يقدها في كنيسته
— التي تسع صالاتها الكبرى سبعة آلاف شخص —
هي بلا شك حفلات استحضار الارواح
ومخاطبتها. ولهذا الحفلات مراسيم وطقوس
خاصة في ابدائها ونهايتها وما بين ذلك، كما أن



مخلف ورسوم وكتابات من عمل الارواح كما يدعى « وسيرج » وهو يجنى بها جبران كنيسة

أخلاق المجرمين

صفحات مجهولة من سجل النفس البشرية

للكاتب الكبير الأستاذ عبد لطف جعة الحامى

من فوائد جعة للباحثين لمن ذلك ما رواه لنا المرحوم محمد مجدى باشا الذى كان من خيرة العلماء ومن فضلاء أولياء العدل بمحكمة الاستئناف في عهدها الاول قال :

لقد سئمت في فرصة نادرة للملاحظة بعض المجرمين الكبار فرأيت في نفوسهم عاطفة العدل كاملة بصورة فطرية نسية فلو تعلموا وتناولتهم يد التهذيب والتزينة لعلمهم كانوا يسلكون سبيل الاستقامة والشرف بسبب هذا الاستعداد الفطري للخير. وربما تطلب شعورهم بالمهم بالعدل والاحسان وخضوع نفوسهم للغة حتى في الجريمة على ما اكتسبوه من الرذائل بإهال التزينة ومعايشة رفقاء السوء والعيشة في الاوساط الخطرة . تقدمت أمامي جنابة متأنة (قبل سنة ١٩٠٤) حيث وضع قانون محاكم الجنايات الجديد وكان المتهم الاول في تلك القضية هو زعيم العصاة ورئيسها فلما سألناه اعترف بجريمته وقرره انه اعترف بجناية السرقة بالاكره هو ومن معه من المتهمين وصرح بأنه « شيخ المنصر » وأنه قام بتقسيم الغنيمة بين اللصوص ، وكان رئيس دائرة الجنايات المتأنة في تلك الجلسة المرحوم أمين باشا سيد احمد فباله :

— هل قسمت السرقات بالعدل بينهم ؟
فاجد الزعيم السارق وبدت عليه علامة الغضب وقال بلهجة الاحتجاج :

« عفوا يا معادة الرئيس انى لو فعلت عكس ذلك لحبست من نفسى ، لان هذه مسألة ذمة ... »
لم يكن في نفس هذا اللص أساس من الفضيلة قابلا للبناء عليه حتى ينبعج من الاجرام لو أنه وجد من يصحده في الصغر ؟ وروى لنا المرحوم عن المغفور له محمد حدى باشا رئيس المجلس المليقي التي اجدعها الانجليز لحاربة قطاع الطريق ، انه حدثت في طنطا جنابة سطو كبرى وكان المجرم عليه فيها أحد كبار الملاك في المتوفية وكان لا يزال على قيد الحياة عندما روي لي المرحوم مجدى باشا هذه الرواية ولذا لم يذكر اسمه ، فلما جاء المجرم عليه لاداء الشهادة ادعى ان اللصوص سرقوا منه عشرة آلاف جنيه وقد بالغ المجرم عليه في وصف السطو وفي قيمة السرقات مبالغة اخرجت

أربعة من العلماء الاعلام نذكر كتبهم بلغاتها ليستفيد بها الطالبون

(١) الأستاذ رابيس استاذ البوليس العلمى بوزان في كتابه

La Police Scientifique
(٢) الأستاذ هانس جروس استاذ هذا الفن في جامعة جراتز بالنمسا

L'Instruction Criminelle
(٣) نيتشفورو استاذ هذا الفن بكلية بالرمو ماصمة جزيرة صقلية في كتابه

Manuel de Police Scientifique
(٤) نيتشفورو هبه بالفرنسية

L'Esprit de l'argot
وفي فرنسا يقسمون المجرمين الى قسمين

الطبقة العليا التي يسمونها La Haute Pègre
والسفلى واسمها La Basse Pègre

والاولى هي الهيات المنظمة التي تمارس مهنتها القبطية في الاوساط الراقية ويقوم أفرادها بالدفقات المدحمة des coups gras مثل سرقة

الجواهر والحيلة واستعمال النصب للتوصل الى الاموال بالتهديد الخفي ، والسطو « الوديع » على القصور وديارات « الخدور » ويمتاز أعضاؤها

بالقدرة على الاندماج في الطبقات العالية زمناً كافياً لرسم المخطط الجنائية وتنفيذها ، وتأتي لنا شركات البرق وصحف الاخبار ببعض نوادرهم

اغارة الدالة على سوء الحيلة والذكاء وبعد النظر ، أما الطبقة النازلة فهم المجرمون العاديون

الذين يشغلون ويقطعون الطريق ويألفون النساء المباحات ويسمونهم Mon homme
sonteneur, mec, apaches, gigolo

الى غير ذلك من الاصناف والانواع اما في مصر فقد تطور الاجرام تطور المدينة

ويخلق بتا درس بعض أطوارهم سواء في حكمة الجنائيات أم في السجون . ولا تخلو هذه الدراسة

تذهب الى « الصباغة » تشتري قرطاً او لتصوغ غانماً فيجلس اليك الصانع وهو شخص مزدوج ، صانع وتاجر ، وله حذق في صناعته

وشطارة في تجارته ، فتصادفه وتساله فيدوت منك شريكه أو صبيه أو مساره وبعد قليل يقول له « اشغور والا يافت » فيقول له الآخر وهو

يحاوهر « اشغور » . فيتحول عند الصانع ويصعد في محادثك لهجة أخرى . ولا تعلم لذلك سبباً سوى انه مل بمجسك او انشغل بسواك

من الهوام ربات المعاصم البضة والبنان الناصعة الياض والاطراف القضة يبدلها جميعاً لقياس « الاساور والقوايش والخوانم » ... والحقيقة

أن الرجل قد أصدر حكمه عليك بانك زبون ردىء غير صالح للبيع والشراء بكلمة « اشغور » التي معناها ما ذكرت كما ان « يافت » معناها انك

زبون جيد ، وهاتان كلمتان من اللغة السرية التي يتكلم بها الصباغة فيما بينهم ويقضون بمفرداتها أعمالهم بحضور العملاء الذين يعدون في عرفهم

غريباً وأجانب عن طائفتهم Profanes وهذه اللغة السرية هي التي يطلق عليها علماء الاجتماع

والنفس والاجرام كلمة Argot بالفرنسية وكلمة Slang بالانجليزية وقد عرفها العرب

بلفظ الملاحن فاذا قالوا فلان يلحن فلان يقصدون انه يغاطبه بلغة لا يعرفها سواها

من السامعين . ولكل طائفة من التجار والصناع وأرباب

المهن النازلة قاموس من الملاحن يتفاهمون بمفرداته وأهم طائفة تنفع باللحن او اللغة الرمزية هي

طائفة المجرمين فلهذه ألفاظ للدلالة على رجال الشرطة وأنواع السرقة والمسروقات ذاتها

وأنواع المجرمين ليس هذا مجال الاقضية فيها وليسوا منفردين بذلك وانما لاقرانهم في اوربا

لغات رمزية مكتوبة وحكية وقد ألم بذلك

انهم عن طور الخلف والرزاة نزع عليه أن يستمر الجني عليه في سرد شهادته وقد شوهاها بالاغراق والكذب فاحجج عليه بنصف وشراسة وقال له أمام المجلس بصوت جهوري :

— انك تخرجني عن حلمي بكذبك ومبالغتك ثم اتجه نحو الرئيس (المرحوم حمدي باشا) وقال له :

— يا سعادة الرئيس الاتصدق كلمة واحدة بما قاله به هذا الرجل . انه نصاب وكاذب . فانا لم تأخذ عشرة آلاف جنيه . ولم يكن في منزله نصف هذا القدر ولا رسمه ولم تأخذ منه سوى خمسمائة جنيه . انني أفضل الاعتراف بالحقيقة على سماع هذا المغرور الذي يريد المبالاة والتفاخر بما بلغ لم يكن يملكها

قال حمدي باشا — ألم يكن في نفس هذا المجرم بذور الاستقلال الذاتي والكرامة وحس الحقيقة والاعتزاز بالنفس وربما كان التعليم الحسن والمراعاة في الطقولة والعبي مدعاة لتقويم اعوجاجه وتسييره في الطريق المستقيم ؟

وذكر للمرحوم الباشا حديث مجرم آخر له من أكبر المجرمين في تاريخ المحاكم والسجون المصرية فقد حكم عليه ثلاث مرات بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكنه تمكن من الفرار والتخلص من الاغلال الحديدية ولم يوشك أن يصنع بالجرية حق افتخ جريمة تستحق عقوبة الاعدام فقد قتل رجلا وامرأته وهما يحاولان القبض عليه بعد أن سرق ماشيتهما ، فلما مثل هذا الجاني أمامنا منذ أربع سنين (حوالي سنة ١٩١١) في محكمة جنايات طنطا التي كانت منعقدة برئاسة سيدي محمد أن يعترف بأنه سقط الى

الفرك الاسفل في الاجرام فيسرق «جاموسة» عادية كما يفعل المنحطون من لصوص النيل وسراق البهاائم مع أنه لم يكن لصا ماديا بل كان مجرما اوريا (ينص اللفظ الذي قاله به اللص) بلس «السرة والبطلون» ويحمل غدارة أو مبدسا ولا يستعملها ضد الشيوخ أو النساء أو الأطفال وأنه لم يهاجم في حياته ضعيفا أو مريضا ولا مستغفرا في نوعه ولو أنه كان يسرق منزلا وسمع صوت طفل أو حركة عرض فانه يترك البيت لاهله ويولي الادبار اشتغافا على الصغير وأمه . وقد حدث له كثيرا أن ترك أشياء ثمينة

تمكن من سرقتها خشية افلاق امرأة أو ازواج صبي نائم . ولكنه في مقابل ذلك لا يصفو عن يعترضه في فراره أو يحاول القبض عليه لذي خروجه وأما من يجرا على الوقوف في طريقه فقد هدر دمه كائنا من كان وقد استهدف الموت . والقائل «الاوروبوى» بعد ذلك لا يبالي ، وأنه لم يخالف تلك القواعد التي وضعها لنفسه في حادثه التي كانت يحاكم بسببها فقد انذر المرأة القاتل بأنه يحمل سلاحا ناريا وأنه لا يحتمل من يقف في طريقه مادام قد رضى من الغنيمة بالفرار وانها لن ترجع شيئا من القبض عليه ، بل سلتحق به وبأسرته (العنفور) ضرا كبيرا لأن الشرطة تتعقبه وهو فار من «التيان» وأنه لم يقتل امرأة في حياته ولم يعتد على «حرمة» في خدورها فالأولى لها ان تسحق له الطريق مادامت ماشيتها لم تمس بأذى، ولكن المرأة الشجاعة صممت على القبض عليه رغم ذلك كله وكان استعطافه بإيها يزيدا عتوا وطمعا فيه ، وهو لا يشك ان أجلها قد اقضى وان ملك الموت أغراها بالتسك بشهائمها الكاذبة فاطلق النار عليها وركبها صريعة . وكان ذلك سببا في القبض عليه والحكم عليه بالاعدام وراحة المجتمع منه ومن قواعد الرافة التي وضعها لمعاملة ضحاياهم «أورويته وسرته وبطلونه وغدارته» وقد ذكرنا في مقدمة هذه الرسالة أنواع المجرمين في فرنسا من اللاتئين بالسوء الساقيات وفي مصر منهم عدد وافر ، ومن العجب العاجب ان بين هؤلاء قواعد «سرق» يعونها ولا يطبقون الاعتداء عليها .

فن ذلك ان قوادا مصريا في إحدى مدن الريف قتل قوادا آخر لأنه خافه في معشوقته التي كانت تزله في البيت الذي يديره الدعارة وقال في الدفاع عن نفسه أمام محكمة الجنايات أنه اعتبر قتل القاتل «غلا بقواعد الشرف» التي تواطوا عليها فيما بينهم وفي ممارسة مهنتهم الرذولة . أما علاقة الاشخاص الذين كانوا يترددون على المرأة فلم تكن تمنح لاتها حادثة بحكم الحرفة ، ولكن خيانة زميله وزواجه على قلب المشوقة كانت جريمة في نظره لا تنظر . . وقد علل ذلك ببدأ من مبادئ علم النفس

وهو أن تلك المرأة لم تكن تحب الاشخاص الذين يترددون عليها انما تخضع لهم ، ولكنها كانت تحب القاتل وهو يحبها وقد اعتدى القاتل على هذا الحب فوجب قتله .

وروى الموسو كالوياني المستشار السابق في محكمة الاستئناف انه مذكأن قاضيا للإحالة بمحكمة مصر تقدم له منهم من نوع خاص وهو «الصل الامين» وقد اتهم بأنه سرق قاعترف بالسرقة وقرر أنه فعل فعلته ليتمكن من شراء فدان واحد يعيش من زرعه هو وعائلته فلما لم تكفه ثمرة السرقة الأولى لشراء الفدان الذي جعله محورا لآماله وغاية أمانه عاد فسرق ثانية قبض عليه ، وأقسم للقاضي انه لو تمكن من الحصول على الفدان لما عاد للسرقة مطلقا لانه يفتقها ويفضها يعلم أنها فعل محرم ولكنه لم يجد وسيلة أخرى الوصول الى المعيشة الشريفة . وقد لاحظ هذا المستشار ان هذا اللص كان يفتح بالقيل لو تيسر له ثمن الفدان ولربما عاش حياة الامناء بعد شفاؤه من فقره اللدغ الذي أقلق مضجعه ، مذ أصبح لا يطيق عيشة العال «الحلية» الذين يعملون اثنتي عشرة ساعة ويتقاضون عليها «مئة فضة صاع» من يد أرباب الابداع التي تقدر بالآلاف الافدنة .

وقد تغيرت أطوار المجرمين في عهدنا الحاضر نوعا لتنوع الجرائم التي يترغونها فان لكل زمان لصوصه ومجرمه ، فقد كانت مصر في زمن رخاها تهاخصا خصبا للنشالين ذوى الأنوف المرومة ومنهم «المهجم» و«البلطجي» والأول رئيس الكذبي . وللكاسري الخزائن الحديدية ولصوص الطريقة الأمريكية ويسمونهم العوام أصحاب «شغل البقعة» وهي تسمية صحيحة لآلات عملهم تدور حول «صرة» سرية يخدعون بها الجني عليه ويوهونه بامتلائها بالذهب والمصوغ وهي منها جد فارغة ولا تحوى الا قطعاً من الحجارة و«الودع» و«قر وش خردة» . وصارت الجريمة المهمة في يومنا هذا جريمة احرار المواد المخدرة . ولاصحابها فنون وحيل وينهم وبن رجال الامن حرب مستمرة ، اما الجرائم الاصلية كالقتل والسرقة بالاكره وهتك العرض فلبحت فيها مجال آخر ، وكلها ما بحث تفيد المجتمع لان السالك سبيل الخرابد أن يجر بالشر فيصرفه

مكتبات من الأدب

أحاديث الاطفـال

لايفان كانكار

من أدباء يوجوسلافيا

« إيفان كانكار كان في الحق من صفوة كتاب سلوفينيا الشباب الاذكياء وقد مات عام ١٩١٩ بعد ان خلد ذكره بأدبه الرائع وخواطره الرائعة . ولكن الشهرة لم تقع له باكرة بل ارتفع شأنه قبل وفاته بعامين اثنين يوم أخرج كتابه «صور واحلام» عام ١٩١٧ وهذه أول مرة تنشر له شيئاً في لغتنا... »

حككم ، ولا صلة له بالحياة الصاخبة من حولهم في المدينة والكنيسة والشارع والحي ، ولا علاقة بينه وبين أحداث المساء ، وأقاصيص الشفق .

ولئن لم يكن مفرحاً لما هو كذلك بمحزن ، لانه ميت ، لا عين له فينظرون اليها ليكشفوا باعينهم النفاذة البعيدة من أين جاء وإلى أين ذهب ، ولا ثم له فيصعدت اليهم ويشرح ما أذهل وما أعجب

وكذلك وقف بهم الفكر خاشعاً متنبهاً أمام ذلك الشبح العظيم ، كأنما قد وقف حيال جدار اسود حالك ، ذاهب في صميم الغشاء جامد لا يتحرك ، ثم مالبت ذلك الشبح ان دنا فتدلى فكان منهم قاب قوسين أو أدنى

وإذ ذلك انبرى تونشيك الاصغر يسأل اخوته في عجب وحيرة ، قائلاً ولكن من سيعود ؟

فحدثته لوزكا الكبرى فيهم — ابنة العاشرة — بنظرة غاضبة ، وقالت كيف يعود وهو قد . . . سقط !

فساد الحلقة صمت مرهوب لقد وقف الاطفال حيال ذلك الجدار الشاهق الاسود ، فلم يستطيعوا ان يروا من وراءه شيئاً

ولكن مالبت « مانيش » وهو في الخول السابع ان انبرى فجأة كأنما قد وقع على الرأى الصحيح عقوا ، فقال « اني ذاهب الى الحرب انا أيضاً . . . »

وكأنما كان ذلك منه كل ما ينبغي ان يقال في ذلك الموضع فالتفت اليه تونشيك الصغير وهو لا يزال في فستان الوليد فقال لاصغره كيف يذهب مثلك الى مثلاً وأنت صغير للغاية

وإذ ذلك اتت « ملكا » ، وهي انحف الجميع ، وأضعفهم صحة وأذهلهم صفحة ، وقد ثققت بشال امها الكبير فبدا عليها كخروج المسافر الجواية الضارب في الارض ، يقول بصوتها اللين الخافت وهي لا تكاد تبين في

حالين شاربين الى ضياء حياوي عجيب يضيء لهم كل كلمة قتال فإذا هي حق هنالك وصدق . ويوضح لهم معالم كل قصة نقص ، فإذا هي ماثلة لأخيبتهم السرعة الرثيقية بوجه مشرق ، وصفحة مجسمة ، وعينين راقبتين ، وشبح مديد ، وقامة عالية . . .

وكانوا أربعة أطفال . ثم هم بعد صور متشابهة النسخ متماثلة ، لا تكاد تفرق صورة عن صورة ، أو تناز صفحة عن صفحة ، وأنت في عتمة الشفق إذا رأيت اصفرهم « تونشيك » في حوله الرابع ، لم تستطع تمييزه من اكرهم ، بل كرام ، لوزكا ابنة العاشرة ، فلم جميعاً وجوه ناحلة دقيقة وأعين نجيل واسعة جديدة نافذة

فتى ذات مساء انقضت شئ . مجهول من مكان مجهول مثله على ذلك الضياء الحياوي العجيب ، بيد غليظة قاسية ، وكف وحشية خشنة ، فبدد أحاديث المساعات والاعباد والنوادر والأقاصيص والحرفات ، إذ جاء البريد بها يقول إن أيام قد سقطت في حومة الوغى مستهداً ، وسمع الاطفال الثبا قارتع حيالهم شئ . مجهول منهم ، جديد عليهم ، غريب غامض في أعينهم ، مهم لا تصل اليه مداركهم ، ثم وقف قبالة أخيبتهم وخواطرهم ، مديداً موحشاً مرهوباً ، لا وجه له ولا عينين ولا ثم

اعتاد الاولاد في كل ليلة قبل ذهابهم الى المراقدة ان يجاذبوا اطراف الاحاديث فينتدوا لها حول القرن ، فإذا اعتظمهم هذا المجلس في موعد انعاده مضوا يتحدثون بكل ما يعرف لخواطرهم الساذجة ، وأذهانهم البريئة ، على ضياء الليل ينفذ اليهم من الشرفة الصغيرة ، أو نور الشفق يطل على مجلسهم بعينه الحاليتين الساجيتين .

وكذلك كانت أحاديثهم غفوا لخواطرهم ونواجز الازدهان بين أقاصيص لطيفة ، ونوادر طريفة بين الحب والامل ، والشمس والقمر ، وجبل الثبا وحلو الغمر ، إذ كان المستقبل في أعينهم الصغيرة مساعمة مستطيلة مقيمة بلا قنور ولا اقطاع ، وإذ هناك من خلف الاسرار المخفوفة على الغيب تنظر اليهم الحياة النباشة الخفاقة ، ساكية ضياء على ضياء . . .

وكانوا يتهامون بكلام عجيب ، يغمون نصفه ، ويجهلون نصفه ، ويتنادرون بقصص لا أولها يعرف ، ولا آخرها يوصف . وليس لقصة مبدأ منه تهدي ، ولا خاتمة اليها تنتهي ، وفي بعض الاحيان ينطلق الجميع كله متكلمين مصدحين ، وليس فيهم من سامع ، ولكنهم مع ذلك لا يحاضرون ولا يجادلون ، ولا يحتلط صوت منهم بصوت . وهم ينظرون مفتوتين

وكذلك جلس الشيخان القايان مجلسهما
ذاك ، متلاصقين متدائنين ، متأسكين باليد
إمساكة طال عليها العهد ، ولم يتأسكا بتلها من
أمد ، وراحا ينظران الى الشفق المتبدد ، بعينين
خليتين من دموع... ولم صامتلا ينس يقول...

عباسي حافظ

لمكافحة اللصوص



اخترعوا أخيراً جهاز خاص لمكافحة
اللصوص وهو عبارة من سلك رفيع لا يكاد
يلمسه الانسان ويوضع خلف الابواب بحيث
يقطع اذا فتحت فيدق جرساً ذا رنين مرتفع
في غرفة الحارس الذي يستطيع ان يعرف الباب
المتفوح لاول وهلة من لوحة منارة أمامه
فيرفع الى ضبط اللص مطلباً بجرمته

واشتت لوزكا تحول بين التردد والحيرة
— كيف تقولون انه ذو قرون . انه انسان
مثلاً... تم امسكت لحظة لكي تهكر ومادت
تم كسبتها قائلة... وانما الفارق بيننا وبينه ان
لنا نفساً وهو بلا نفس ولا روح.

وانطلق تونشيك بعد سكتة طويلة يسأل
قائلاً: ولكن كيف يقطع الانسان في الحرب.
هل هكذا الى الورا...
وراح يمثل لـؤاله

فقال ماتيش بسكون: انهم يقتلونه حتى يموت؟
وعاد تونشيك الصغير يقول: لقد وعدني أبي
أن يحضر الي بندقية معه.

فاجابه لوزكا غاضبة متفعل: كيف يحضر
اليك بندقية وهو قد سقط...

قال — اذن هل قتلوه حتى... مات!

قالت — نعم... حتى مات!

واذ ذلك راح للصمت والاسى يطلان من
هذه الاعين الصغيرة الماحظة المتسعة الاحداق،

ويستشفان غياهب الظلام ، باحسين عن شيء
مجهول ، لا يعرفه القلب ، ولا تصوره الازهان...

وفي تلك اللحظة كان جد أولئك الاطفال
وجدهم جالسين فوق دكة أمام باب الكوخ ،

وأخر أشعة الشمس الملتببة الحمراء تخترق خلال
أغصان الشجر الاخضر القائم حيالهما ، وكان

الماء صامتا الا من عيرة محتوقة مستطيلة قد
استعالت اجهاشة خشنة بجاء ، منبهة من

مربط الدواب... تلك نحية الام الشاببة الائمة...
ذهبت اذ ذلك لتعطف السائمة.

هذه الاشباح الصغيرة المقتدية حول القرن ،
ولكن ما شكل هذه الحرب التي نسع بها
ولا نراها ، حدثنا عنها يا ماتيش فانك بها
أدرى...

ففضى ماتيش بعديهم عنها ، قال : تساليني
ما الحرب وما شكلها . فاسمعوا اذن ما الحرب

... الحرب يا جماعة هي ناس يضر بون ناسا
بالدى والسكاكين ، ويقتلونهم بالحرايب والسيف.

ويترامون بالذراع ، ويتراشقون بالقدائف .
وكما ضربت أنت وقتك ورميت ورشقت كان

ذلك خيراً فلن يمارضك أحد ، ولن يقول لك
انسان ماذا تفعل . لان هذا هو ما ينبغي لك

أن تفعل... وتلك هي... الحرب !
ولكن ميلكا لم تمنع بحكمة الحرب وتعرّفها

ذلك الذي شرّحه لها اخوها ، فعادت تقول .
ولكن لماذا يتضاربون بالسكاكين هكذا

ويطاحنون ؟
فقال ماتيش : لاجل... الامبراطور !

وساد سكون...
وخلال تلك الصمتة الطويلة ارتفع من بعيد

أمام اعينهم الغائمة الذاهلة شيء عظيم ، يبرق
ويسطع بلا لآلء المجد ، وسناء الذكر والمفرّج ،

فظلوا جلوساً جامدين في اماكنهم ، لا يجرؤ
أفاسهم على الخروج من أفواههم ، كأنهم في

الكنيسة اجتمعوا لصلوة البركة .
ولكن ما لبث ماتيش ان جمع شوارده خاطره

وله لم يفعل ذلك الا ليبدد غاشية هذا الصمت
الرجيب الذي سادهم ، فقال « اني ذاهب الى

الحرب انا كذلك ، ضد العدو ! »
وفي تلك اللحظة ارتفع صوت الصغيرة

ميلكا المريضة الناحلة قائلة وما شكل العدو...
أله قرون...؟

فابتدى تونشيك للجواب فقال بعد يتألمه
غضب — وقد رأى ان اخاه أحضر فلم يعرف

الجواب الصحيح ، على حين هو يريد ان يذهب
الى الحرب — بالطبع له قرون ، ولولا ذلك لما

سميتاء عدوا .
ولكن ماتيش لم يقتنع بهذا الجواب ، فقال
متردداً غير متأكد « لا أظن أن له... قروناً »

٤٠ قرش صاع فقط **١٥٠ قرش صاع**

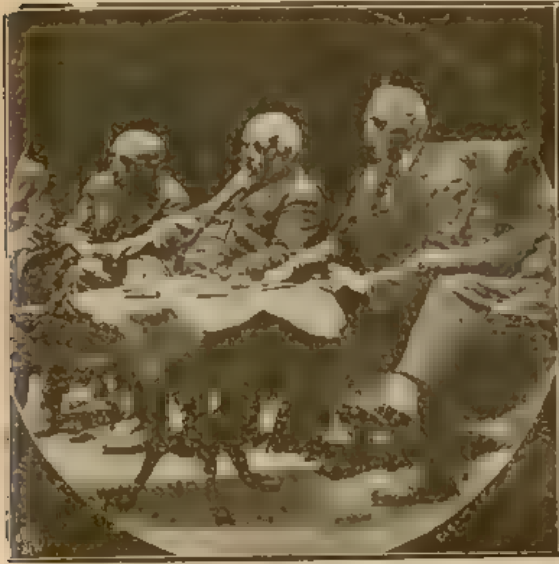
بعض البلاغ الرقيق هذا يتكلمون فقنوا
ما تم رجال بقشرة ذهب وممر الماس دبراً
مضرب ١٠ سنين
عيط اخوان
تليفون ٤٩ ٤٦ منه مشورة مصنوعات الماس وميرا - شارع المناع غلة عمارة زينة

في الأكاديمية الملكية بلندن افتتاح معرض الصور

لعام ١٩٢٩

تقيم الأكاديمية الملكية بلندن في فترات خاصة معارض جامعة
لن رسم بدخلها من بناء من المصورين بعد ان تعرض صوره
على هيئة الخلفين ليس تتقدمهم الاكاديمية لقبول الصور وتقدم هذه
الهيئة التي تضم لجنة المصورين والسابق المعروفين مئات من ألوف من
الصور ويكفيها سنو من سها ، بصلح للمعرض وقد لا يتعدى بضع
مئات وعشرات ويعتقدونها لصوره أحد امصورين شهادة له
ولكنه وقد لا يس عيرها

وهذه المعارض معروفة في كل أنحاء العالم . تقام بين حين وآخر
لنرخص مارسمته ريشة المصورين وتمنح عادة حوائز للمبرزين وقد
أقيمت في السنوات الاخيرة عدة معارض من هذا النوع
وقد شرتا على هاتين الصفتين طائفة من أجمل الصور التي
عرضت في معرض الاكاديمية الاخير في لندن والذي استمر في
يوم الاثنين ٨ مايو الجاري



بعض الخلفين الذين يفتقون الصور التي يسمح معرضها
في معرض الاكاديمية الملكية بلندن



حلف انستار



على المائدة



ملك سام على عرشه



الريس جورج محل ملك الامم لفتح المعرض والي حاضره رئيس الاكاديمية



الملك

مشكلة المشـاكل بين العلم والدين

والعكس وان صاحب الصوت والاناشيد
المنطوية خاضع لهذه القدد الجافة التي تنشر
في جسمه ولكننا لو خطونا خطوات أخرى
في سلسلة الحيوانات العليا قلنا نرى أن العقل
أخذ يتقدم الجسد ويحكم فيه . وهذا ما دعى
بجل الى أن يقول كلمة التي ذكرناها وهي « ان
الافكار لها أيد وأقدام » . وهذا النشوء العقلي
الخاص الذي يميز عن نشوء الجسم بل
يبرزه في النهاية يدل على أن العقل حقيقة لها
وجودها الخاص المتميز . ولا يعرف أحد عند
أى حد يقف هذا التطور العقلي ولا ما هي
نتيجته النهائية على المجموعات العضوية .

العالم مجموعة مركبات

ولكي نصل الى بعض الحقائق في هذا البحث
نرى أن نشير بكلمة موجزة الى النشوء العلمي
بإجمعه . قل نظرة دقيقة علمية في العالم نرى
أنه عبارة عن مجموعة أشياء . وكانت مركبة من
أشياء سالفة أبسط منها ولكنها جميعاً كانت
أصحت شيئاً جديداً خلف عما تكومت عنه .

فلا ترض مثلاً نأخذ كائنات أخرى سابقة
ولاء ما ج عصرية هو . حيث كما يدعى في
للكون في هياج وعلى غير انتظام . والانسان الكامل
هو نتاج الانسان المتوسط أو الحلقة الوسطى .
بل إن ذوات الكهراء نفسها والاكثريات .
انما هي نتاج أشياء أخرى مختلفة عنها .

ولكن ما الذي سينتج عن هذا الانسان
ذو الإرادة والروح أودى العقل المسيطر كما
نسميه ؟ سينتج مخلوق بطبيعة أخال فوق الانسانية
ويكون بالنسبة للانسان الحاضر شيئاً جديداً آخر
لماذا تتدين ؟

وهذا هو السبب في التدين . لأن الدين
أفضل أداة تلقى لنا نوراً على المحاهل التي لا
تزال تخفي عنا في ميادين الحقيقة الشاسعة .
ولا يوجد أفضل من الايمان معياراً عن هذه
الحياة العقلية الكبرى التي يقضيها ماضي العالم
بإجمعه على أن الانسان سوف ينتقل اليها في النهاية
وحيثما يتخلص العقل من تسيطر الجسد . ويصبح
الانسان روحاً أو عقلاً كبيراً يتسيطر على العالم .

العقل والمادة وما بينهما من الصلات . ولكننا في
هذه الكلمة الموجزة لا نشغل أنفسنا باستعراض هذه
التطريات . وكل الذي يمتدنا انما هو البحث في
الحقيقة الحيوية الكبرى التي لا يعرف الانسان
سواها . وهي التي تقول « ان الكائنات الحية
عبارة عن مجموعة متمصلة من أدناها الى أرقاها
وانها تبدأ بالاحساس الضليل الذي تتمتع به
الكائنات الدنيا . وتدرج الى أن تصل في
الحيوانات العليا الى ارادة تتحكم في أعمالها
وتصرفاتها . وليست هذه الدرجة هاهنا نظورها
وانما هي تشير الى غاية أخرى ستكون في النهاية
اخضاع الجسم لهذه الإرادة »

حقيقة العقل

يقول جل الفيلسوف الالمانى « ان الافكار
لها أيد وأقدام » . وهذه حقيقة بعيدة النور
تحتاج الى الامعان الكبير . فان جل يريد أن
يقول إن العقل ليس وهماً من الاوهام وانما
هو حقيقة من الحقائق التي لا جدال فيها . وهذا
يصحح رداً على العلماء الذين يشكرون ذلك
ويقولون إن العقل ليس ظاهرة مهي عن شيء
وراءها . وانما هو عبارة عن صدق مجهودات
الجهاز الحيوى في الحيوانات . ولذلك لم يجهدون
أنفسهم في البحث او التفتيح عنه .

ومن الادلة القوية التي تد على أن لعقل
حكمة قائمة بذاتها . هذا التطور الذي يجتازه
المخلوقات العصرية في الكون منذ ملايين من
السنين . فالعقل في كل هذه المرحلة لا يتقدم
تقدماً متناسباً مع تطور المادة . لانه في المراحل
الاولى لا يكون له أثر تقريباً سوى الحس غير
الارادى الذي تدافع به الحيوانات الدنيا عن
نفسها وتحافظ به على وجودها . ثم هو يدرج
في سلسلة الكائنات . ويستمر الجسم متغلباً على
العقل الى درجات بعيدة من درجات الخلق .
بل حتى في بعض الحيوانات الفقيرة العليا .

هذه العلوم الكثيرة التي نستخدمها الآن
مثل الكيمياء والطبيبات والفلك وعلم وظائف
الأعضاء وعلم الحياة تكشف لنا عن مظاهر
طبيعية جمّة ونسر لنا ما يوجد بينها أو بين أغلبها
من الصلات والروابط . ولكنها لا تسمى
هذه الحدود ولا تكشف لنا عن كنه ما نراه
منها . ولذلك كان « يمكن » صادقا حينما قل « ان
التوغل في علوم الفلسفة الطبيعية والتعمق في
مباحثها يؤدي بالانسان في النهاية الى التدين »
لأننا كلما استوعبنا العلوم الطبيعية كان اشراقنا
على دقائق الكون وعظمته أكثر . وكانت حيرتنا
ودعشنا أتم . ولا نجد حلاً في النهاية سوى
الاستسلام للذي والتعلق في الروحانيات .

في أي المبادئ ينجيب العلم ؟

و بعض العلماء يصرون أنه في مكسبهم
تفسير بعض الظواهر الحيوية تحت أضواء العلوم
الطبيعية السجته . وحينما يتناولون جذع نبت من
النبات . تراه يجهدون أن يفسروا كل جزء من
أجزائه وظاهرة من ظواهره على سس لضررات
الكيمياء المتدنية . وكذلك هم يعملون في أقوالهم
وكتبهم عن الحيوانات . ولكننا لا نشاطر
هؤلاء العلماء معاً . لأن الحيوانات لها حواس
مثل حواس الانسان فهي تدرك وتتخلل ونحس
في شرحنا لها لا يمكننا أن نهمل هذه النواحي
التي ليست من المادة في شيء مطلقاً . وان
أردنا تسعيرها على أسس العلوم الكيائية أو أي
شيء آخر حرم أعجبه الفرائح البشرية بها
يكون الخطأ . كل الخطأ . لأننا سنقتفي في
بحثنا بمشكلة العقل . وكما نريد أن نفحص هذا
العقل ونعرف كنهه بمقاييس أوجدناها العقل
نفسه . مع أنه يجب أن نفحص الأشياء بوسائل
أرق منها .

العقل والمادة

ويقولون إن هناك سبع عشرة فقرة عن



اتفاقية النيل

حون بول الى السودان بكره تاخذ ميه زي مات عابر، من النيل لازوق وحزان حمل لاوياء

ان شاء الله تكون عرفت فضل بابا ١٢

الجناب الاستيعاد الخليفة

سفر مبردة الملك الى امريكا

المعلوم الآن أن حضرة صاحب الجلالة الملك يعزى الى أوروبا على ظهر الباخرة «أوربا» أما تحت المحرمة فانه يعبر بعد ذلك للعراق بجلائه .

والمعوم أيضاً أن جلالة سبر مبردة عاصمة الزمان رياره عبر رسمه في ١٠ حر شهر اكتوبر القادم أى بعد انتهاء زياره جلالة الرسمية لاسباب .

وتنقلت شركة بواخر المساجيرى مارقيم من القصر للملكى أمراً باعداد جناح خاص لصاحب الجلالة الملك في احدى البواخر التابعة لها والتي تعبر من مصر في يوم ٢٩ مايو الحالي . وهذه الباخرة هي «أوربا» التي أشرنا اليها سابقاً . وأبلغ مكتب الشركة في الامكنة الادارة الرئيسية في باريس هذا الامر فشرع على الفور في اتخاذ الاجراءات اللازمة لجعل جناح الدرجة الاولى لاحقاً بالرحلة الملكية .

وسيافر صاحب المعالي سعيد ذو الفقار باشا الى ألمانيا في يوم السبت القادم ومعه المرفون شورور وزير الاما المقوض في مصر للبحث مع ولاء الامور هناك في ارباع النهائي للرحلة الملكية . أما سفر وزير الاما الى انبوس فلاستقبال جلالة عند الحدود البارقية

وورد من برلين على مصادر ألمانية في القاهرة أن الحكومة الألمانية ستحتل قطاراً خاصاً الى جنوة في صباح يوم ٩ يونيو القادم ليستغل جلالة الملك ورجال حاشيته . ويصل الفطار الى برلين في صباح اليوم التالي مقللاً أيضاً مندوب الماريشال قون هندنبرغ الذي يستقل جلالة عند الحدود البارقية مع مندوب حكومة بارقيا .

مذكره الوفرة عن امة قبة انب

رفع صاحب الدولة الرئيس الخليل مصطفى النحاس باشا في الاسبوع الماضى الى حضرة

صاحب الجلالة الملك مذكرة وضما الوفد المصرى عن اتفاق مياه النيل الذى اشترك معه في دراسته صاحب السعادة عثمان محرم باشا وزير الاشغال سابقاً ومجد زغلول باشا وكيل الاشغال سابقاً . ومعه خطاب خاص . وتلخص المذكرة في النقاط الآتية .

١- ان هذا الاتفاق اخل فعلاً بحق مصر الثالث في السيطرة على مياه النيل فاقصر فصل خزان مكوار (ستار) وتفتيش ري الجزيرة من وزارة الاشغال المصرية وجعل ادارة هذا الخزان الفعلية بيد حكومة السودان وبذلك جعل توزيع مياه النيل الاررق لمصر والسودان في يد موظفين غير خاضعين لوزارة الاشغال المصرية . وقصر حق مصر على الشكوى من تصرف المهندس المقيم خزان ستار التابع لحكومة السودان بعد حصوله ولكنه لا يمكنها من دفع الضرر عند وقوعه

وزاد الحالة سوءاً بان جعل هذا الاغصان شاملاً جميع أعمال الري التي ترعب حكومة السودان في اقامتها على النيل وفردعه والبحيرات .

٢- يجعل البدء في أعمال الري التي تقيمها مصر في السودان مرهوناً بموافقة حكومة السودان ولا يجعل البدء بالأعمال التي تقوم بها حكومة السودان مرهوناً بموافقة مصر

٣- يعرض مصر لحرماتها في بدء الفيضان من كعابنها من مياه النيل الاررق وهي المياه الجراء التي تحمل الحصب (الطين) لمصر

٤- يجعل مساحة الاراضي التي تروى من ترعة الجزيرة غير محدودة اكتفاء بتعدد كمية المياه خلافاً لما رآته لجنة وزارة الاشغال وهو تحديد لا يتوافق معه الضمان الكافي لمصلحة مصر طالما ان ادارة النيل الفعلية لم تعد بيد وزارة الاشغال

٥- لم تعلن مصر اجراءات التنفيذ التي أشار اليها وقد تؤثر نتائجها على مصالح مصر

٦- لم عين هيئة التحكيم فضلاً عن ان التحكيم نفسه لا يفي عن وجود الادارة الفعلية في يد وزارة الاشغال المصرية إذ لا يمكن اللجوء اليه في الامور الوقفية المستحقة وجعلها كذلك

٧- يهدد لانشاء خزان جبل الاولياء الذي اعترضت الوزارة انشاءه من غير بحث في دراسة مستوفاة ومن غير أن تحسب حساباً لما يتجم عنه من ضرر يلحق بالبلاد وخطر يهددها

٨- هذا فضلاً عما يترتب على هذا الاتفاق من قص في حقوق سيادة مصر وفصل بين القطرين الشقيقين — مصر والسودان — الذين تجمعهم وحدة النيل وتربطهما روابط طبيعية وتاريخية لا انفصام لها

أخبار مبردة المبرع اليومية

دعا معالي وزير الاشغال في يوم ٣ و ١٤ مايو الحالي حضرات وكيل الوزارة والمفتشين العاملين للري الموجهين البحري والقبلي وصدر بعد ذلك البلاغ الرسمي من وزارة الانتم يقول ان اتفاقية مياه النيل خلت عليهم فقررة وبعد مناقشتها اجمعوا على تعديلها لما رأوا فيها من صون حقوق البلاد والسياسة الصالحة التي تحكمها من تنفيذ البرنامج المالي الذي أصبح لا مندوحة عنه الآن

وفي الوقت نفسه جاءت التفرقات تزي من المنصورة ، كما كانت على موعد مع اجتماع الوزير بالمهندسين ، بان مهندسى رى رفقوا اجتماعاً وسمعوا بيانات أدلى بها اليهم مفتش الري عبد القوى بك أحمد عن اتفاق مياه النيل وحران جبل الاولياء فاجمعوا على أن حقوق مصر روعيت وانهم لذلك يؤيدون الاتفاق ويشكرون لورد الاشغال ورئيس الوزارة انهما سعي في عقده

وبعد ذلك كتبت جريدة البلاغ مقالاً انتاجياً عرضت فيه لهذه الاجتماعات وتلك التفرقات . ونوهت ببراء بعض المهندسين القديمة في مسائل الري وقارت بين موقفهم حيث وجد

أمر نفعي بالمحرمات

أصدر حكايدار بوليس العاصمة في يوم الجمعة الماضي بلاغا عن اشتراط المحرمات ونكاحا بأفراد الشعب جاء فيه أن الحافة ساءت في الاسابيع الاخيرة الى مدى بعيد حيث عثر البوليس على عدد من مخايا المحرمات ملقى في الطريق العام وقد فقدوا الحس والحركة ودلت تقارير مستحق قصر العتيق على ان أربعة عشر من هؤلاء المرضى قضوا بحسب كما أن الشخص المدعى أثبت انهم ماتوا متأثرين من الملاريا الخبيثة والمعلوم ان الملاريا تنتقل من شخص الى آخر بضعة الثاموسة المسماة وهي لا وجود لها في مصر بولاق ولكن توجد في بعض جهات القطر المصري ولما خفت جثث هؤلاء المدمنين المصابين بالملاريا ثبت انهم يتناولون الموردين حقا في عروقهم ورؤيت آثار الحقن بادية على عروق أذرعتهم فلم يبق شك حينئذ في ان عدوى الملاريا كانت تنقل من مدمن الى آخر بطريق هذه الامة ويستخرج من هذا ان المدمن الاول المصاب بالملاريا حضر الى القاهرة من جهة مصرية بها من احدى جهات القطر ثم دفع نفسه الى احياء بولاق القذرة ليرد موارد حقن الموردين هذه الصحايا اليائسة التي تلاقى الموت لا محالة تنطلق اليوم ألسنتها بما بقي فيها من قوة تطلب الثأر عن دفع في أجسامهم هذا السم وما كادوا يرون ضابط البوليس حتى أقصوا اليه جميعا باسم قائلهم الذي بت في دعائهم الحقنة السامة وفي هذه الاثناء قطع باب الغرفة مؤدنا بدخول ضحية جديدة لما كادوا يرونها حتى عثت صيحة ملؤف العطف واحمد تهديج من ملك الخفاخر الضعيفة منعته من فلوب صحايا تناسق الى الموت سوء حجب دروان نصيب الجديد بما هو ذلك الرجل لدى كان يستقيم السم ويحقنهم عدة اهلان فصلى على نفسه بنفسه وبت فيها سم ذلك الميكروب وفي يوم الجمعة ١٧ الجاري عند الساعة الخامسة صباحا هاجم البوليس حتى الزهارة وقبض على اشخاص كانوا يتناولون الحقن في باكورة النهار

ميناء السويس المشهورة وهي عبارة عن الزراع القائم منذ نحو عشر سنوات بين الحكومة المصرية وبين المسيو بوس المقاول المولدى الذي تمهد للحكومة بتعميق ميناء السويس وأبرم معها عقد اتفاق بتاريخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ يشتمل على شروط العمل . وكان أهم عوامل النزاع بين الفريقين ان المسيو بوس أخذ من الحكومة في سنة ١٩٢٠ مبلغ ٢٣ ألف جنيه فوق التبعات المتفق عليها لاسباب تتعلق بطبيعة الميناء .

وعرض الامر على القضاء وأصدرت المحكمة الابتدائية المختلطة في القاهرة حكما في هذه القضية في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٧ لم يرضه الفريقان واستأفاه .

وفي يوم ١٩ مايو الماضي أصدرت محكمة الاستئناف حكما مؤيدة فيه وجهة نظر المقاول بوس ضد الحكومة المصرية وقالت في منطوقه : « قضت المحكمة حضوريا بقبول الاستئناف الاصلى المقدم من الحكومة المصرية ورفضه موضوعا . »

وبقبول الاستئناف الفرعى المقدم من المسيو بوس جزئيا . وتعديل الحكم الابتدائي الصادر في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٧ .

وحكمت بان فسخ الحكومة لتقد المقاول المؤرخ في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ من نقاء نفسها لم يكن له مبرر . وان المبالغ التي قبضها المسيو بوس ومجموعها ٢٣٢٩٩ جنيه لا تكال قيمة الحفر بالكواكبات في الميناء من أول مايو الى آخر نوفمبر سنة ١٩٢٠ هي حق له .

وحكمت بالزام الحكومة المصرية بان تدفع للمسيو بوس تعويضا عن فسخ العقد قدره ١٠ آلاف جنيه مصري مع الفائدة من تاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٤ وتأييد الحكم الابتدائي فيها عدا ذلك . على أن تكون جميع المصاريف على الحكومة مع الزامها بدفع متقنيه للحكومة وبعد التهامون قول المحكمة في حكمها « ان فسخ العقد لا مبرر له » — غزوة شديدة للحكومة

موقعهم الذي أعلنه بلاغ وزارة الاشغال الرسمى وكان جل اعتقادها فيها ذكرته على بلاغ الوزارة نفسها وعلى ما أرسل الى دولة رئيس الوزراء من التفورات .

ولكن حضرات مفتشى الرى لم يرق لهم هذا المقال ورأوا فيه تعريضا بوطنيتهم . وكتبوا خطاب احتجاج الى معالى وزير الاشغال جاء به ما يلى :

« وما كان لمعالي وزير الاشغال أن يطلب رأيا في الاتفاقية بعد توقيعها وما قبل ذلك وانما كان الغرض من اجتماعنا بمعاليه هو لشرح انسابات والظروف التي جرت فيها المفاوضات والممارستها وتطوراتها وثانيا للاستئناس برأينا في مشروع خزان جيب الاولياء الذي أصبحت الكلمة النهائية في إنشائه أو إرجائه للحكومة المصرية . وما وقفنا على حراى الاتفاقية حتى نراها مستعملين كامل حقا وكامل حريفا مستعربين . »

وقد كنا نود ألا نذهب جريدة البلاغ ذلك للذهب صجرحنا في وطنيتنا وتقلل من كمياتنا بدلا من قد آرائنا وتحليلها ونزعم أننا صلبو الارادة الخ . .

لذلك لا يسعنا إزاء هذا المسلك من هذه الجريدة إلا أن نمل احتجاجنا الشديد وأسما الدخ . راجين في الوقت نفسه أن تفضلوا معاليمك بإعادة ما ترونه لازما للحفاطة على كرامتنا . » وكتب هذا الخطاب في يوم الخميس الماضي ٩ مايو . وفي يوم ٧ أرسل الي جريدة البلاغ أنذار نهائى يقول :

« ان جريدة البلاغ ما زالت تستمر في انتهاج خطتها بقصد إثارة الخواطر وقد عرضت بكبر رجال الرى تعريضا نرى به الى انقراض كرامتهم والزعج بهم في المنازعات الحزبية الامر الذى حدا بهم الى رفع شكواهم الى معالى وزير الاشغال »

فصحة ميناء السويس

أصدرت محكمة الاسكندرية المختلطة الاستئنافية في يوم الخميس الماضي حكما في قضية

الخطابة والخطبة

ويليام بت

مقارنة بين الوالد والولد

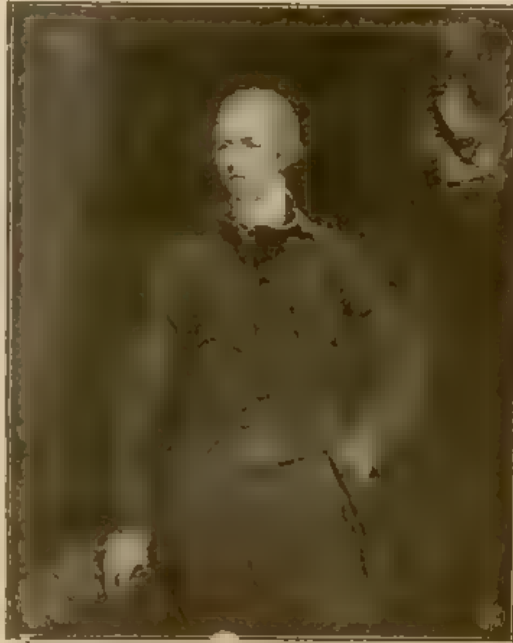
للتائب المحترم الاستاذ محمد صبري ابو علم

وكانت كطالب المعارضة معوية لفتاه ولقنه .
وعلى رأسها اعلام الخطبة وفرس . وكان
أنصار (بت) في ضيق شديد من معاندة الاقدار
لخطب زعيمهم .

ولكن (بت) كان عظيم الاستعداد بنفسه
قوى الاعتماد على قوته . وما كان يهيب متبراً
أو يحشي خطيباً . وكانت له في (كانش) ولده
السياسي ، موارد ثقة لا تنتد

ولكن ماذا كان أمم (بت)
أن عمله وبيان قوته في تهدم ؟
فقد عاش حياته السياسية كلها في
صراع مع خصوم لم يكن أحدهم
بأشد عليه من الأمراض التي لازمته
منذ الصبا . حتى لقد فئت حيوته
وتبددت في غمار الجلود التي تفتت
كاهل سياسي وابوطني والخطيب

ولقد صغفت انجلترا تحت وطء
الحزن على زعيمها . واحتفلت
بمنازله احتفالاً رسمياً وقرر البرلمان
سداد ما عليه من الديون . كما قرر
بأغلبية كبرى أن يقام له تمثال
في وستمنستر وكان فوكس من
المعارضين في هذا القرار لأنه لم يث
بعد بضال دام عشرين عاماً .
يطا طيء الرأس اعترافاً بشقون
خصمه وعقبريته .



ويليام بت

(١٧٥٩ - ١٨٠٧)

طوى ويليام بت خريطة أوروبا
— وطوى في الوقت نفسه صحيفة
حياته — عند ما رأى حدود الممالك
تتلاشى وتزول أمام عزم نابليون
وحبوشه ، وأورما تشملها عاصفه
تدوى في الارض وبيادين الفتن
ومحجودت رجال السياسة الدولية
قد فشلت أمام عبقرية نابليون
العسكرية

على أن العواصف التي كانت
تصمم في أفق السياسة الداخلية
بانجلترا — حين أدت خمس بت
المعيب — لم تكن من خطورة ولا
أهون شأنًا من عواصف أوروبا .
فقد كان البرلمان يوشك أن ينهدم
وكان على (بت) أن يتقدم له
مدافعاً عن سياسته : كان عليه أن
يواجهه بحركة الطرف الأغر . ولكن
أعلام نصرها كانت مخضبة بدم
نلسن وبهرزني (ولم — واسترلن)



آدم سميث



(الماركيزات وولستونكراف)



تشارلز جيمس فوكس

الاحيرة فظهر ما انطبع فيها تلك العظمة النادرة والجلال . كانت له عين لا مثيل لها في شدة بريقها ولما فيها .

قال جراي « لقد كانت كل تقاطيع وجهه لا تقضي الا بعد أن تعيرها عيناه الحياة فتضي وتظهر . وكان صوته رناناً غنياً بمختلف الانغام . ولكنه كان عفيف الحركات . كثير الاشارات أثناء الخطابة »



الاميرال تلس بيل معركة الطرف الاخر

قال لورد روزبري مؤرخه . « إن فصاحته لا بد وأن تكون من نوع تلك الفصاحة التي فتن بها غلادستون جيدين متولين : عبارات طلبة لأمة . داوية دافقة . صنعت منه بصوت لرعد المتلاحق كأنها أمواج المحيط تنكسر على شاطئه .



مقتل تلس وساعة على ظهر الباحرة Victory

كان حديثه ساحراً جذاباً حلوا الفكاهة محتلاً بالحياة المرحية . لم يصغف زوجة ولكنه كان يحب (كاسج) وبولي عطف اولد والصدى والنعم رعمو أنه كان يعتقد أن السكرية ولعطره من مسترمت رياسته الورده ولكن حديثه عن أمم ما يحب تومره في رئيس الوزارة يكذب ذلك الزعم . فقد قال بمضمون الفصاحة . وقال البعض سعة المعارف . والبعض الكد والعمل . وقال بت « بل العبر والجد » كان طويلاً نحيفاً . تظهره صورته الاولى بوجه كله حلاوة وسحر جذاب . أما صورته

وكان خيراً له وأولى لو امتنع عن التصوير ودفن الابن بعد شهر يحوار آيه . ولقد صاح أحد السياسيين ساعة الدين « أي لحد يضم مثل هذا الوالد وهذا الولد . بل أي قبر يحتضن هايا مجد وجلال كالتى نودعها اليوم هذه الحفرة السحيقة »



ار . شاتام (ديانام من سكر)

وخيل للحاصرين أن شاتام يطر بدعوى ودعشة الى القبر وهو يترج ليلقى ابنه العزيز المنسوقاً في علم الجند والخلود ولما يصاور ثمانية والاربعين ، قضى نصفها شاماً والنصف الآخر حياً كالأمر دلكه وزعمها لا يجلوا ، عشقها وعشقتة .

ولقد أثبتت أنه وزير خلق السلم لا للحرب ولقد دخل الحرب مرغماً تحت تأثير حملات (إدمند بيرك) على الثورة ورجائها .



ممر خطاب لار شاتام في مجلس اللوردات يوم ٧ برنس ١٧٧٨

اجتماع الاسبوعي للخارجية

مشكلة الترميمات

حدث في مقر حزب مستر اوس مع لني سسها
للقراء في عدد ماصيه تفصيلات لم ترد في
التعريفات الاخيرة مقتضية ومن هذه التفصيلات
ومن أهمها ان المقترح الأمريكي يقترح أن تدفع
الامانيا على سبيل الترميم :

٣٧ قسماً تصاعداً تتدنى من ١٧٥٠ مليوناً
من الماركات وتندرج لتصل الى ٢٣٩٠ مليوناً
مقابل قيمة ثابته وسطى مقدارها ٢٠٥٠ مليوناً
ثم ٧٠ قسماً من ١٧٠٠ مليون وقسماً واحداً
من ٩٠٠ مليون

وتخصص الانسائط الاولى (٣٧)
بالنصيب من قبل الدائنين على تغطية ديونهم فيما بينهم
وعلى تغطية النفقات المصافية لمطالبهم الشخصية .
وتخصص الانسائط الاخرى (٢١)
لتغطية الديون التي بين الحلفاء من البنية الـ ٣٨
الى الـ ٥٨ . وعلى هذا فان الخلاف بين التقدير
الامريكي وما قدره الحلفاء يقع في الانسائط
الاولى .

هذا هو التعميل الذي لم ترد به الاخبار
التي اجملت المقترح الأمريكي من قبل . وفي
أن تقول للقراء أن الاسبوع قضى في قيام الحبيب
الانجليزى سيرا ستامب والحبيب الالمانى دكتور
شاخنت في وضع التقرير وقضيته الصحفات
الالمانية مع قبول المقترح الأمريكي . وقد تم
فصلاً وضع التقرير ووزع على خبراء اللجنة
جميعاً وشرع كل منهم ينظر فيه ويدرسه قبل
ما يعتمل من المناقشات في جلسة كاملة بعد
عيد العنصرة الذي يطن انه سيكون فرصة
اخرى كما كان عيد الفصح لتعام الحبراء في
مناقشات فردية خصوصية وقت العطلة

ولقد كثرت أخبار التفاوض والتشاور أو
التزدد بينهما ولكن لا تزال قط اذا لم يوافق
الحلفاء جميعاً على وجوب القضية العامة المشتركة
فإن كل منهم عن شيء من مطالبه ، لا كما كان

يراد من أن نرى بريطانيا ومستعمراتها وحدها
عن شيء من مصيبتها لغرب واللجبت

ممركة الانسائط الخارجية

بتواصل دوران رحى ممركة الانسائية في
اعلار شدا قلب قد قسروا أن الانسائط
الانسائية التي تعقد في كل ليلة بمختلف الدوائر
لا تقل عن محو الف اجتماع وذكر أن الزعماء
الثلاثة للمحافظين والعمال والاحرار أخذوا
في الاكثار من الطواف والقاء الخطب ومقابلات
التأخير وجعل رئيس الوزارة الحاضرة ورأس
المحافظين لا يهمل حتى لقاء البيانات الكاشفة
عن الرأي البريطاني في مسائل سياسية دولية
كبرى معينة مثل مشكلة الترميمات ومن هذا
القليل يباها الاخير الذي قاله فيه ان الدول
لابسي هذا منصر من بريطانيا ان تدفع
وحدها المغارم فهي تسير مع أقصى القوم سرعه
اذا جدوا في حل المسائل المعلقة وبعض النش كل
الموجوه يسكب ثوب أيضاً لتسطين أن
تأخرهم أو وجودهم في مؤخره لا يجب أن
يستمرى لاند .

وقامت ايمه مستر لويدي جورج وغيرها من
المرشحات بالطواف في دوائر الانسائية
لبت الداية لا تسمن ولا حرايين ولكنكنا
عرف كم لكل حزب من اولئك المرشحات

مرحز غراف نيلن ومبورطرا

أراد المتطاد الالمانى المشهور غراف نيلن
أن يقوم برحلة ثانية الى امريكا بجنازا الجو
فوق المحيط الاطلنطى مرأ بسويسرا وفرنسا
وطلب ١٨ من الركاب فيهم امرأة ان يسافروا
في هذه الرحلة وكان في المتطاد ٤١ من مهندسيه
وملاحه .

وكانت المراحل الاولى من السفرة موقفة
بعد ان وافقت فرنسا على مرور المتطاد من

جوها . ولكن المواقف الشديدة بعد ذلك
عطلت من المتطاد اثنين من محرراته الستة ثم
اثنين آخرين وكان المتطاد في جو فرسا قد تمت
به الريح الشديدة الى جهة الجنوب ناحية تولون
فارسل بالاشارات اللاسلكية يطلب المعونة على
الزول وليس هو بالامر المين فلا بد فيه من
مكان صالح ومن مرة الى مشرين من أشداء الرجال
المدرجين على الاسماك بالمناطيد واتزالها فصدت
الاورام من السلطات الفرنسية المختصة الى
الجند والمطارات والطيارين والطيارات يذل
المعونة اللازمة وكان المتطاد قد دعت به الريح
الى كوريس بيرفو على نحو ٧٠ كيلومتراً فقط من
تولون فخرقها الحربي فاستطاع المتطاد بمعونة
البحرية الفرنسية أن ينزل هناك بسهولة وأن يؤوي
في مظلة كانت من قبل للمتطاد اسمه ديكسود
ويوجد ركابه جميعاً في حال صحة جيدة وقد
فارقوه بمجرد نزوله وجعل دكتور اكز فاند
المتطاد يثنى على البحرية الفرنسية ويشكر لها
حسن صميم

وتوضح ان محركات المتطاد اصبحت كلها
بالخلل على التقريب وشوهد به اثناء أو الهوا
لا يقل عن ٤٥ درجة وتلف نهاية في الخطورة
قالحة اذن حبطت لا بل لا يستطيع المتطاد
سفر الى مظلة في فريد ركسافن بالمانيا الاد
أتم اصلاح ما طرأ على محركه وغيرها من الخلل
والعطب . ولا ريب في أن حيوط هذه الرحلة
من شأنه ان لا يطمئ انصار اسفار المناطيد
والانتقال بها على مشروعاتهم الخاصة بالطيران
البعيد المدى في المناطيد أو السعى الجوية العظمى
قد توضح أن الزوايع والاعاصير لا تزال
عدوتها الكبرى

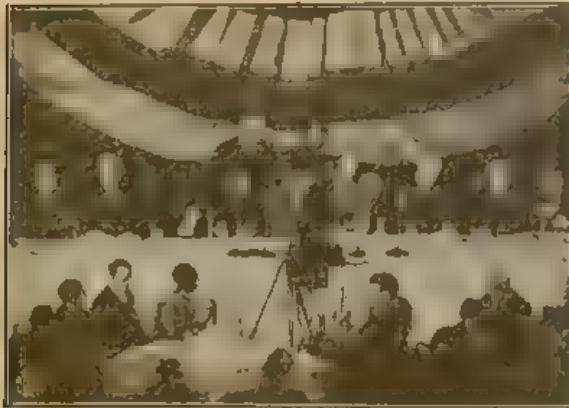
البلاغ في طرابلس الشام

متعهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضر السيد عمر تمان الرضاعي متعهد
يسع عموم الجرائد

أنباء العالم مصورة

رئيس الجمهورية الأمريكية والمحاجة

تخلت «جمعية مسجدة الأمريكية» حياها لسوي في فندق
دورف سبورث فظم كبار محوري مسجبت وجماعة من الشرير
وحطهم على اليسار لرئيس هوور رئيس جمهورية الامر مكتبة اجدد،
وراء في الصورة بناء بناء كنيسة وقد وضعت أمامه شدة مكبرات الصوت
«ميكروفون» وكان هذا الاجتماع أول حصن عمومي من نوعه يعطى
في الرئيس هوور



عمادة الشيطان

في الانتخابات البريطانية



شرنا في لاسوع ماضي صوره مستر بلدون رغم حرب محاصرين
في حديقة وررة المعارجية البريطانية حيث كان يوجد له «دم متكلم»
لاستخدامه في الانتخابات لبريطانية انفسه، وفوق هذه الاسطر يرى
القاري مستر تشرشل وورمانية البريطانية وزوجه يزلان من مركبة
شركة سحرارية أحدث مسر تشرشل «علماً متكلماً» ايضاً لاستخدامه
في الانتخابات أسوة بمستر بلدون



ثمان هائل ملك الشياطين أو «اليس» الذي يجد من يعيده بين
أهل «سيام» ويقدم له الفرائج ليحطه بين عنايته في الدار الآخرة

ابن خلدون

ابتكار أم تقليد؟

- ١٠ -

أيضاً وهذا إذ يقول في الانتقال من ذلك إلى هذا التاريخ الخاص بالحوادث الإسلامية « وقد ذكرنا في هذا الكتاب من كل فن من العلوم وكل باب من الآداب على حسب الطاقة ومبلغ الاجتهاد والاختصار لما سيرفها من ناس وبنه بها من رآها وإذا قد ذكرنا جوامع ما يحتاج إليه لمدى والمتهي من علوم العالم وأحاده فذكرنا الآن سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعواده وميزه وأيام أحفاده ولينود عصرنا نعصرنا إلى وقت هذا »

فهذا ما فعله المسعودي في مقدمة تاريخه الكبير ومختصره قبل ابن خلدون بأربع فرون والتاخر في مقدمة المؤرخ العربي بكاد يحدفها معظم عاصر مقدمه أنورح اشرفى « مسعودى » مع حسن ترتيب وتناول شمس وترويب ووسع في البحث وأبطل متاربه أنورح العربى وكان لتاخره في الزمان فضل كبير فيها اعتماز به من هذا وهو شأن كل لاحق يعنى بأكمل ما أتى به سابق وقد بنى ابن خلدون مقدمته على الكلام في طبيعة العمران في الخليقة وما يعرض فيها من البدو والحضر والتعبد والكسب والمناش والصناعات والعلوم ونحوها ثم قسمها إلى ستة فصول تكلم في أولها على العمران البشرى والاقاليم السبعة والنوبة والكهانة وما إلى ذلك بما ذكره المسعودي في مقدمته وما زاده ابن خلدون وتكلم في الثانى على العمران السدوى والامم الوحشية والقنائل وما يعرض في ذلك من الاحوال كما تكلم على ذلك المسعودي في مقدمته وتكلم في الثالث على الدول العامة والملك والحلافة والمراتب السلطانية وما يعرض في ذلك كله من الاحوال وقد تعرض لبعض ذلك المسعودي أيضاً وتكلم في الرابع على البلدان والامصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الاحوال وتكلم في الخامس على المعاش ووجوهه من الكسب والصناعات ونحو ذلك وتكلم في السادس على النجوم وأصنافها والتعليم وطرقه وما يعرض في ذلك من الاحوال وكل هذا تجد كثيراً منه في مقدمة المسعودي مبعثراً هنا وهناك وليس

وما كان نهراً فصار بحراً وما كان بحراً فصار برأ وما كان برأ فصار بحراً وعلّة ذلك وسببه الفلكى والطبيعى واقسام الاقاليم بمحواص الكواكب ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي والآفاق وتباين الناس في التاريخ القديم الخ الخ ثم ذكر بعد هذه المقدمة التي ذكر فيها طرفاً من كل علم من العلوم الاجتماعية التي كانت معروفة في زمانه وبحث فيها بعض مسائل العمران، أخبار الملوك القارية من سائر الامم القديمة ومن يلهم الى خلافة المتقي لله سنة ٥٣٣٢ هـ

وفي كتابه « مروج الذهب » اجنداً بذكر المبدأ وشأن الخليقة الى ابرهم وبني اسرائيل وبذكر الهند وأخبارها وممالكها، وبذكر الاراض والبحار ومبادئ الانهار والجبال والاقاليم السبعة وما والاها من الكواكب وما إلى ذلك من المباحث، وبذكر ملوك الصين والترك والسريران والفرس واليونان والروم ومصر وبلها وأخبارها والسودان وأخبار ملوكه والصقالية وما كنهم والامريجة وأخبارهم وماداونود واليمن وأنسابها وملوكها واليوادى من العرب وعلّة سكانهم البدو وديانات العرب وآرائهم في الماهلية وما ذهبوا اليه في النفوس والهام والصفر ونحو ذلك. وأقاول الناس في الهواطب والجنان وما ذهب اليه العرب من القياة والعبادة والزجر والكهانة ونحوها وحد المناطق من النفوس وما قيل فيها يراه النائم وسى العرب والعجم وشهورهم وما اتفق منها وما اختلف وشهور القبط والسريران وأنواع العالم وما حص به كل جزء منه من الشرقي والغربي واليمنى والجنوبي وغير ذلك من سلطان الكواكب ونجائب العالم الخ الخ

وقد جعل ذلك كله مقدمة تحافة للتاريخ الاسلامى الذى انتهى به الى خلافة المتقي لله

كتب قبل ابن خلدون في فن التاريخ كثير من مؤرخى المسلمين منهم من لم يمس اليت ما كتبوه في التاريخ كسيد بن شريه وهب بن منبه وغيرها ومنهم من وصل الينا ما كتبوه كابن جرير الطبرى وأبى حنيفة الديورى وعند الله من سبب بر فتسه وأبى الحسن على المسعودى صاحب كتاب اخبار ارمين وعخصره مروج ذهب ومعاد اجوهر

وكان أولئك المؤرخون قبل العلامة العظيم البارخ في علوم الجغرافيا والفلك وما اليهما من العلوم صاحب مروج الذهب يصدون في كتابة التاريخ إلى نحو خلاص من ذكر الاخبار وسرد اوقائع ينتهون بسلك كما ينتهون ولا يفتنون بالصلة لى بين فن التاريخ وعلم الجغرافيا وغيره من العلوم العمراية تلك الصلة التي يجب على المؤرخ مراعاتها لتطبيق مسائل التاريخ على تلك العلوم فينجو بها المؤرخ من الزلل ويصمم عسمة من الخطأ

قد عرف علامتنا المسعودي تلك الصلة في أوائل القرن الرابع الهجرى قبل أن يعرفها مؤرخنا اشرفى في أواخر القرن الثامن الهجرى فلم يشأ أن يفتتح كتابة التاريخ في مؤلته الساقين قبل أن يقدم لذلك مقدمة تحافة يستنير بها عقل طالب التاريخ ويهوى على فهم مآله وحوادثه فهم عالم متقف لا يكتفى بحفظ الحوادث أكثر من فهمها، وقد فعل هذا عاقلها به صنيع كل من كتب قبله في التاريخ فكان له بهذا حق ابتكار تلك الطريقة في ذلك الفن

ففي كتابه « أخبار الزمان » اجنداً بالكلام على هيئة الارض ومدنها وعجايبها وبحارها وأغوارها وجبالها وأنهارها وبادائع معادنها وجزائر البحار والبحيرات وأخبار الابنية المنظمة وذكر شأن المبدأ وأصل النسل وتباين الاوطان

السياسة . وكان المجهود الذي يطلبه البرلمان كل يوم من غف وأعضائه يصادف مهما يدعوا لا يفيض ولا يغي . وكان في إدارته الداخلية وكده وروحته العامة موضع الانحجاب .

أما شاتم فكان أحياناً عظيماً ، وأحياناً غير مفهوم . وأحياناً يمين جنون البقرين . على أن ذلك اللهام الذي كان يؤاذه كعارض جنون كان هو الذي يعبر فصاحته القوة التي تحترق بها القلوب . وتنفذ في العقول . وتستأثر بالعواطف . تلك القوة التي لم ينلها أحد قبله . ولقد جعلته فصاحته معبود شعبه ، ولو أن منهم كثيرين لم يروا وجهه . ولا سمعوا صوته . ولا قرأوا خطاباته . وبذلك الفصاحة أصبح اسمه الراية التي يحتمي في ظلها دعاة الاستقلال . تلك الفصاحة التي جعلت كل جندي في البر والبحر يشعر بأن في دونه سرت رجلان تحترق عناءه كل مكان . تلك الفصاحة التي جعلت اسمه حياً ملهماً ، ورعياً عالياً ، وجعلت أعضاء مجلس العموم يتكئون لتعظيم وجهه ويستسمعون

كان كلامها بكل الآخر . خلق الاب للعرب والابن للسلم . وكان لبث خصوم وأنصار وأعداء وحاسدين . اتهموه في كل شيء إلا في طهره ليد واخيه . وقادوا له مدن كثيرة من عطمتة لحزبه وأنه نافر الحزب أكثر مما أثر هو فيه . ولكن علاقة الزعيم المتصبر بحزبه علاقة من الصعب تمحيدها ومعرفة من منهما يكسب من الآخر .

كانت له مواهب نادرة في إبداعها . غريبة في اجتماعها . تخدم غرضاً واحداً فسر أحد أنصاره حين قال : « لست بمن يعدون شخص (ب) ولكن ان كنت أعلم من أمره شيئاً فهو أن كل الاعياريات كانت تلاشي لديه وهي في عاطفة واحدة تملكته ، هي حبه لبلاده . فمن أجلها عمل . ومن أجلها ناضل . ومن أجلها حارب . ومن أجلها مات في ميدان الشرف فريسه الامراض . ولا يزال ينادوها ذكره . فبري فيه أبناؤها المثل النبيل للوطني يقدم صحته وراحته ونفسه فداء لوطنه ويموت وهو يهتف باسمها ويتأجها . »

في جعله مقدمة لقن التاريخ وتالياً فيما قصده من ذكره قبل ذلك القن وأنه لا ينقص ابن خلدون أن يسبقه المسعودي الى هذا ويكون له فضل التوسع فيه والتسليق وميزة التهذيب فيه والتحقيق وقد ذكر ان المسعودي بما فعله في كتابه مروج الذهب من شرح أحوال الامم والافاق لعهد ود كر نحلهم وعواندم ووصف البلدان والجبال وما الى ذلك صار اماما للمؤرخين يرجعون اليه وأصلاً يعولون في تحقيق الكثير من أخبارهم عليه . وذكر انه لم يشرع في تدوين أحوال الخليقة بعد أن اعتراها في المائة الثامنة من التفر والتبدل ما أوجب شروعه فيه الا ليقفوا مسلك المسعودي لعصره ليكون أصلاً يقتدى به المؤرخون من بعده وما كان أجل لو ضم الى الاعتراف بالسبق في هذا الاعتراف بالسبق في وضع المقدمة أيضاً .

عبد المتعال الصعدي
المدرس بالجامع الاحمدى

الخطابة والخطابة

(نبة المشر على صفحة ١٩)

خليج . عذرات عجز من عدها من صيدها او لغاتها . ولكن يظهر أنه كان يتقصد التنوع والصوت الرخيم والموسيقى التي أطارت أقوال سلفه العظم سحرراً في أقل المواضع شأناً ، وكان يغلطه ملهماً أن يصيب من كل موضوع مقته »

بت الصغير والكبير :

أو الوالد والولد . أظهر وزراء انجلترا في القرن الثامن عشر . انتصه الاول بنصره الباهر وختمه الثاني بحجته الساحر . أسكر الاول انجلترا بنشوة الطغر والاختصار . وأخذ الثاني انجلترا من بطش ناليون في معركة (تراهاجار) خيرا اسمهما في صخور التاريخ . وطبعا شخصيتهما في خيال شعب يعرف كيف يقدر الاعمال . ويعني لعظمة الرجال . ولقد سرى اسمهما في ضمير الشعب الانجليزي سحرراً خالداً . ومجداً قديماً وتالداً .

كان الابن ذا مواهب عقلية لا تبارى . وكانت بديته وإدراكه واستعداده فوق مالوف رجال

هذا الترتيب الحسن الذي صنعه ابن خلدون فاداً كان في ذلك احتكار فهو العلامة المسعودي لا المؤرخ المغربي وما هزلة ابن خلدون في هذا القن من الكلام الا كثرة سيويه في علم النحو وعبد القاهر في علم البيان كلاهما لم يتكرر الكلام في هذين العلمين ولكن كان له فيما من التدوين والترتيب ما نسي معه اسم مبتكر الكلام فيما ويسمى مؤرخنا المغربي هذا القن من الكلام علم العمران ويذكر من فائدته في تمييز الحق من الباطل في الاخبار ما أشار اليه المسعودي بما قلناه عنه عند الانتقال الى الكلام على التاريخ الاسلامي في كتابه مروج الذهب فليس يحتاج المبتدى والمتنهي في التاريخ الى ما ذكره من علوم العالم وأخباره الا لاجل هذه الفائدة التاريخية ثم يذكر أن هذا القن مسجود الصنعة وليس من علم الخطابة الذي هو أحد العلوم لفظية ولا من علم السياسة المدنية وانما هو علم استنبطه ولم يقف على الكلام في متناه لاحد من الخليقة وقد يوجد منه مسائل تجري بالعرض لاهن العلوم في براهن علومهم مثل ما يذكره الحكماء في اثبات النبوة من أن البشر متعاونون في وجودهم فيحتاجون فيه الى الحاكم والوازع . وكذلك يوجد منه مسائل في كلام ابن المقفع ولكنها غير مبرهنة وانما ياتي بها على متني الخطابة في أسلوب الترسيل وبلاغة الكلام وكذلك حوم القاضي أبو بكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك وجعله على أبواب تقرب من أبواب مقدمته ومساائلها ولكنه لم يصادف رمية ولا استوفى المسائل ولا أوضح الادلة وانما يذكر الباب للسألة ثم يستكثر من الاحاديث والآثار وينقل كلمات متفرقة لحكام الفرس وغيرهم ولا يكشف عن التحقيق قناعاً ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حجاً وانما هو هل يرغب شبيه بالمواظ

ولو ان مؤرخنا الجليل قارن بين ما أتى به من ذلك وما أتى به المسعودي من قبله كما قارن بينه وبين ماصنه ابن المقفع وابو بكر الطرطوشي لا عوزه الدليل على أنه اشكر ذلك احتكاراً وبقلد المسعودي أولاً في كثير مما ذكره فيه وثانياً

أول مايو عيد العمال

يعتبر « أول مايو » من كل عام عيداً دولياً للاشتراكية في جميع أنحاء الأرض فلا يكاد يفترب حتى بدأ جماعات العمال تسمم صفوفها بالفساد فظهرت حامية صفوف حادّة غلاة، تحمله كبيت عذب من بين أراءها ومبادئها لاشررا كنه ونحوه حكومتها قد تقع في هذا اليوم من الاحتكاك بين طوائف العمال والطوائف الأخرى فتجد هدف وتعبى قوى البوليس وقد عدت حكومتها قرب احتياطت شديد هذا العام وقد تمت على رءاه الاشر كنه وادت كمن معروفين وقت كثير من عرقهم وقد من دم في قرب دون حدث دى أهمية وكذلك كان الحال في اطار

أما في ألمانيا فقد قامت الممارك بين الشيوعيين والبوليس حتى تحولت شوارع برلين الى ميادين قتال واستعمل البوليس المدافع الرشاشة وحاصر بعض الاحياء وأمر بإغلاق حواضب وطرقهم ومع مرور بها بعد ساعة معية مساء وقت في هذا لمرتب نضع من عشرت من ناس كما خرج مذبذ وقد لاني أحمد الضحاياين الاخرى حده في نساء لمرات وكادت هذه احادته بأحد



ساعة وعشرين في حدة اعمس دوقون في تور - يوفاه حاية هدر

دورا حديا من الحكومتين الأتال والاخليرية وسين ن روس شيوعية أرسلت مندوبين من دم لندهم مظاهرات لشيوعيين في انه فكان هؤلاء برس مسكرون ملابس النساء والشيوع ويخرج حب أفت لوييس قداس سحر دم مرصد طلقوا عليه ركب دى وفرو هاردين



٢٥ في رويب مظاهر في لاسون في تور



الوليس في ألمانيا يستعمل عدداً وصام المدافع في خراطيم المياه الشديدة لتفريق مظاهرات العمال



الوليس في فرنسا يكاد لا يجد له عملاً في أول مايو للهدوء الذى ساد فيه

جون ملتهون

JOHN MILTON

(١٦٠٨ - ١٦٧٤)

لواحد أحزانه وآلامه حتى استدر الدموع وكتبه
أيضا ثمانى قصائد من النوع المسمى (sonnets)

تجد ملتون بعد ذلك يشمل منصباً في الحكومة
براتب يبلغ ألف جنيه في السنة ومال في ذلك
الحين إلى كرمويل الذي كان يسيطر على البلاد
ودافع عنه بكل ما أوتي من قوة حجة وبلاغة
وبيان فاجبه كرمويل حباً عظيماً وأجلاه في تلك
الأيام رعى الدهر ملتون بضربة قاسية أعمته إذ
أصيب بفقد بصره (١٦٥٢) ولكن بقي له قلبه
العظيم وبصيرته الفعالة إلى الاعماق وماتت
زوجه بعد تلك الكارثة بعام تاركة وراءها ثلاث
بنات لغاية زوجها الصرراش ولم يعد ملتون
دأب من أن يلقى بزوجة ثانية كي عينته على أمره
ولكن الأقدار الساحرة لم تمنحه إلا عام واحد
بذلك الزواج حيث ماتت زوجته في نهاية فراتها
وسكاهم لا كان معها وبعها وعمل لها في
قلبه الأعزاز والأكبار وكتب في أثناء محنته
تلك ثمانى قصائد من أبداع ما قيل في الشعر
الإنجليزي

وفي الجزء الأخير من حياته (١٦٦٠-١٦٧٤م)
زاد تهم الدهر له وأحاطته كوارث الأيام من
كل جانب وصارت حياته سلسلة آلام لانهاية
لها وماني من الفقر وألم الوحدة عذاباً عظيماً
وتزوج ثالثة مرة عام ١٦٦٤ ولم يكن
يعدم في أيام رؤس أصدقاء يحفون عليه فكان
أحدم فحراً له وبواسمه ويخفف آلامه النفسية
وأخيراً دأب على آلامه الجسمية وكانت تسليته
وعزاه اشتغاله بنظم « الفردوس المفقود »
بمى أبداع وأعظم ما كتب

ثم مات في نوفمبر عام ١٦٧٤م قاطوت
بموتة صفحة حادثة من حياة عظيمة نبيلة وأُنزل
الستار على قاضية مؤلة حاكها وصورها نواب
الأيام وهكذا الدهر يصب حام غضبه على
الجارية العتاة لأنه لم يحمهم بحمايته أخرى وأقرب
عبد الرحمن محمد

والده في القرى حيث سكوت الريف
وجمال الطبيعة وجلال العالم وكان يكثر من
التردد على لندن التي لم تكن تبعد عن قربته
كثيراً وكانت سواء في ذلك الحين قرص الشعر
ومناجاة الطبيعة وحب الموسيقى وكان جل أمه
أن يسمع الناس يلقبونه بلقب شاعر نظم قصائد
من أجل ما كتب في اللغة الإنجليزية وهو في
تلك الحداثة من سنه وقيل أن يدرج إلى الثلاثين
من العمر كان قد وصل إلى درجة يصح أن
نضمه معها في صف الشعراء العظماء سينسر
وردد ورث وما لبث حتى ماتت أمه سنة ١٦٣٧
فترك في منه الصغير الذي حرماً لم يماره طول
حياته وظل يذكرها حتى وافاه أجله .

وفي السنة التالية لوفاته سافر إلى إيطاليا
ملاد الحب والجمال والفن والخيال ومهد الآفة
ومقر البطولة الخالدة وهناك نهم مدة عثمارة
أخوان أوفياء أخلصوا الود له في فلورنس
ونابلي وروما ثم عاد إلى إنجلترا ولم يلبث أن
تزوج بثلاثة في السابعة عشرة من عمرها وفي
لعشر سنين الأولى من هذا الزواج كان معظم
جهده موحها نحو النثر فكتب مدافعا عن
لحرية وبنوع خاص الحرية الدينية التي كان
يرى أن تصف البابوية معطل لها مادم لكيها
ثم كتب أربعة كتب في الطلاق وما دفعه إلى
كتابتها إلا أنه لم يكن سعيداً في زواجه فأخذ
يكتب بقلم من نار طالبا تعديل قوانين الزواج
ومن مآثره الثرية في ذلك الوقت رسالة قدمها
إلى البرلمان راجياً إطلاق الحرية الفكرية من
قبودها العتيقة التي هي ميراث العصور الوسطى
المظلمة وكانت عنايته بالشعر حينئذ قليلة ومع
هذا فقد كتب في تلك الفترة القطعة الخالدة
« ليسيداس » التي رن منها صديقه العزيز
والحبيب إلى نفسه « شارل ديودان » وبها تمت

علم من أعلام الأدب وشاعر من كبار
الشعراء لم تخرج إنجلترا له ندأ ولا مثيلاً اللهم
إلا إذا استثنينا شكسبير ، ذلك هو جون ملتون
رسول الوحي الخالد والموسيقى الثلاثية التي
تنقل الألسان عند سماعها من عالم المادة والفناء
إلى عالم السعادة والخلود

ولد ملتون من أبوين كريين وكان يبلغ
من العمر ثمانى سنوات عند موت شقيقه
وكان الفلام الصغير على جانب عظم من الذكاء
لم يحجب عنه والده إلى معالجة كثيرة أو محدود
كبير وأرسل إلى المدرسة بلندن حيث
تعلم كثيراً من الأدب وحفظ الشعر القديم وظل
بها حتى بلغ السادسة عشرة من عمره ولكنه
كان يظهر استعداداً لثقتي أكثر مما كان يدرس
له بالمدرسة وكانت له قدرة غريبة على العمل
بوصل حتى كان وهو في تلك السن يجمع
م مكتبه كل يوم إلى منتصف الليل وربما
كان هذا الاجتهاد سبباً في ضعف عينيه ثم فقد
بصره فيما بعد ، ثم التحق ملتون بعد خروجه من
مدرسة لندن بجامعة كمبرج حيث ظل بها سبع
سنين دائماً على العمل وكان أثناء حياته في
الجامعة غريب الأطوار شاداً في معاملته لآخوانه
عبر أن زملاءه كلهم كانوا يعملون له كل احترام
و يكونون له الحبة والاعتجاب

كان ملتون يمتنع إلى المجد ويطمح إلى
العظمة وكان محتلي القلب بالأمل الواسع والرجاء
الكبير في أن يكون يوماً ما رجلاً عظيماً ويرى
أن السبيل الوحيد لذلك هو العقل القوي الجبار
على الحياة النقية والأخلاق الفاضلة وتلك الصفات
تسر لنا كل مظاهر وما يطن من تاريخ ملتون
وأخلاقه فكان يحب الجمال ويمتشق الفن ويطمح
إلى التمثيل العليا

وخرج من الجامعة ولم يرم لنفسه طريفاً
خاصاً بسلوكه في الحياة بل ذهب ليقع بجانب

مناظر وطرائف شرقية

بلاط «كانو» في نيجربا البريطانية

الاسلامية الافريقية ، قابدى الامير دكاه فافها في الاهتمام بها .
والامير طويل القامة سوي الخلق من الجنس المعروف بالبل ، وهو جنس خفي الاصل برده بمصرهم الى مدينتين .
وحكام مقاطعاته ٢٨ ومن عادات هؤلاء جميعاً ارتداء البياض فهو ثوبهم الرسمي ولا يجتثون في حضرة الملك بل في غرفة محاورة .
ونفض الامير وتقدمنا بنفسه ليرينا قاعات أبيه وأجداده ولكل واحد قاعة خاصة تحفظ من هذه ولا تقل زخرفاً عن قاعة الامير الحاضر ثم مشى بنا الامير الى الباب الخارجى لقصره ليودعنا ، فقبروا اليه جواداً مطهما من خيرة الاصائل فركب ولم يركب أحد غيره وإذا بالذين كانوا جالسين هنا وهناك همضوا دفعة واحدة وحيوا أميرهم .
ولمنا الامير ذوق رقيق يذرى باحسن الادواق المتحضرة المنتحلة .

سافرت من فرنسا بصفة للبرنس سيكت البوربونى وارتادت المناطق الصحراوية من بلاد الجزائر الى تشاد في سبيل تحقيق الاغلاط الموجودة في الخرائط . وقد بقيت في طريقها صمابا حجة وخاضت عواطرها شديدة ولكنها نجحت في عملها .
ولسنا نذكر هنا هذا العمل القوي وإنما نرى عن البرنس ما رآه في بلاط «كانو» ببلاد نيجريا الشمالية وفيه من الفرائب ما يذكر بأوائل عهود سلاطين الارمنة عابرة .
قال البرنس : ان قصر أمير كانو يشغل وسط مدينته كلها ولا يقل عدد سكان ماصمة كانو عن ٧٥ ألف نسمة .
ويرتدى الامير بنة من القطنية قد نصل بالقضية ويحوطه وزراؤه في ألبسة ذات ألوان كثيرة زاهية وعلى رؤوسهم ما يشبه القلائس من الحرير الخالص . وللامير حرس يسير أمامه لا يلبس الا الازرق والاخر .

وفي داخل القصر اثناء لاهابه لما تتدح من قناه فسبح الى آخر مثله . ولا اجتاز بها المستقبلون هذه الافناء ألقينا أنفسنا في آخر الامام الردة المظهيرية وهى حديثة الصنع مما انبى أحناء المماريين الوطنيين ورأينا الخرائط مشاة تصاور برسماء وحراء موهبة بالذهب والقضية وتذكر راليها باحدث مقتنيات الفن الحديث وفي هذا ما يدهش ولا يكاد يصدقه الا من يراه بالعين .

وحلس لامير على منصة ومن حوله الحاشى العام الاحباري ونعصه عند على مقاعد طالية اموراء الثلاثة الا كابر فقد حنوا بين يدي الامير وأرسلوا بطعام البيضاض او السوداء الى الارض .

وكان الحاكم الانجليزى العام يجيد الكلام طاقمة من لهجات القوم فقام بيننا وبين الامير بوليفة الترجمان وقص عليه رحلاتنا في البلاد

وخرجنا الى زيارة الوزارات والمصالح ومنها السجون فافقنا في السجن ١٤٠ سجينا سلوكوا في السلاسل وكونوا ما يشبه الدائرة في انظار عبي طيب السجن وهو اعيرى هاك ومن أعجب ما لحظنا في أمر هذا الملك او الامير البعدي الوسط الاخر بقى الظلم ، انهم أشد الناس غراما بإنشاء المدارس والمستوصفات في أقطاره الاسلامية الواسعة تنهض مصالح وأبنية جديدة ، بفضلهم ورضاه عما ياتيه هناك المنصفون من الاوربيين .

ولا ريب في ان هذا الامير العظيم يموه عمله الانسان الجليل على ملايين كثره من البشر يخرجها من الظلمات الى النور ومن معيشة الافجيس والحيوانية الى المعيشة الانسانية . لان سكان بحريا الاحلار لاهون عن نحو ١٨٠٠٠٠ ماونا خلاف اخره غربي ٥٠ لا يسكنه الا نحو مليون ونصف مليون من الناس .
وكما أوكاو هذه في بحريا الطلي عن حدود الصحراء الكبرى شديدة البعد عن الشواطئ . تكاد تكون متقطعة المواصلان معدومة الاتصال ببلدان الحضارة فاعمل ا

في الصين



بعيش جره كبير من أهل الصين على شواطئ الانهر في هوارب قد لا يغرقونها طيلة حياتهم وفي الصورة ترى جمعا من النسوة الصينيات وقد حمل أطفالهن على ظهورهن أثناء تغلبن في عرض النهر

رسالة الاسبوع

زفرات جامحة مكبوحة

اذهب وخلفني هنا متألماً
لا تنفني سمعاً ولا مصعباً
اذهب وخلفني بذوب حشاشي
ويضي قلبي من قراره دماً
اذهب قل أشكو اليك عواطفى
يوماً ولن أقفلك إلا أسكياً
أرخصت حتى إذا بثلثك بعضه
فليكن مكبوحاً إذن متكبناً
إن كان بث الحب عندك ما ثاماً
فكذلك عندى سوف يفدو ما ثاماً

اذهب وفي نسي لبعذك حصرة
والعيش بعذك صار صاباً علقماً
سانام مهموماً وأحمو حائراً
وأهيم في وادى الامسى متألماً
وبخيم البؤس المنض فلا أرى
إلا شقاء في الحياة غنياً
لكن ساكن ما نكن جوانحى
وأعيش مكبوح الجوى مستأسماً

واويلناه لقد أهنت عواطفى
وحسبها عينا يبع مذم
وأراك نابي أن أكون متألماً
لك في القدو وفي الرواح ميماً
لك ما تشاء فما أطبق تبدلاً
منى ولست أطبق منك تبرماً
لك ما تشاء فلن أرى متألماً
عنى فارحو عطفه مسترحماً
واذا شكوت فللهاء شاشكى
ألمى وأبدو صابراً متبمسماً

ساعيش عيش الرامدين وكادلى
أمل حطمت قوامه فحطماً
ألمى الذى قد كان لهو أن يبع
ش الحب فينا طاهراً ومكرماً
أما وقد أرخصته وأهنته
ورأيه إنما لديك عرماً
فليذهب الامل الذى أملته
حيثا وعشت ظله متنبساً
ساصون عهد الحب عفا طاهراً
حتى أموت به شيداً مغرماً
سيد قطب

ضعفت !!

ضعفت وكاد القلب أن يهطل
أما أن لي منك الو فاسلماً ؟
صحت فلا أستطيع عنك تصبراً
وكيف وقد أوسيت نهباً مقسماً ؟
فانت الذى أخلصت لي الود طامحاً
وأغرمت قلبي بالجمال فاقدماً
أنت الذى أصبحت عني مدماً
وجرعتني كأساً من المعجراً علقماً
فيا حاررى رفاً فما المعجراً مسمى
بلى سوف يفدو للقطعة مضراً
وأشكو اليك المعجريدى حشاشي
لعلك يوماً أنت ترق وترحماً
وتعذر صلاً فأف الكرد الى
عليك .. وأن تبقي له متبمسماً

ألا من لنفس قد تبدل ظلمها
فباتت ترى الحسن البديع مشوهاً
وتفومع الدكرى فهيم شؤونها
وتسمى الى المحواب والليل شامل
لك الله من نفس رقيق شعورها
أساطت بها الاززاء من كل مرتي

ألا أيها المهاجرى ارفق فانما
أنت وياس في حياتي قاتل
تجشم فيك القلب ما قد تجتثاً
ألا شدماً ألقاه في الدهر منكثاً !!

ألا أيها المهاجرى سوف لا أرى
سأبعد عني كل ما قد يشقني
فؤادي مفتوناً بحسبك مقوماً
وأشباح الآلام وعهداً مذمماً
وأقتل حتى وهو في ريمة الصبي
وأطرح الضيف الذى كان خبياً

ستحزن لما أن تمر فلا ترى
وتصعق لما أن تمر بجاني
حيناً وتبساماً وطرفاً مسلماً
فأعصم طرقى عن عيالك ريتاً...
جزاء على قلب ملكك قياده
فأوسعت هجرأ وما كان أجراماً
عيد العزيز سيد عتيق

أيها الليل !!

وج قلب حاجه الهم الدين
وبعضون قرحت مذ أسبلت
بات يدكى بالامسى تلو الحين
دعماً المنرار من غرب العيون

أيها الليل يا صنو القموض
أنت شيخ صامت لا ترعوى
كم تحلت فيك آيات اليقين
ولكن في الصمت نطق لا يبين
ولك دعنى غارقاً في أدمى
عن قلبها سلوة القلب الخزين ؟

أيها الليل يا رمن الخلود
كم ترى فيك الامانى عذبة
يا ضلالاً وهدى للعالمين !!
عند قوم مادروا كيف الانين
ولكم سكنت ملاكاً حارساً
لهريق في البرايا آمنين !!

أيها الليل يا مهد المدهوه
كيف لا يبعدن لطيف الكرى
كيف لا أهدأ ضمن المادنين
أترى السهد حليف البائسين
رحمة ليلى بارباب الهوى
لأنهم لم يطلبوه عشوة
ولا ارتادوه طوطاً حامدين

رب قلب يصطلي حر الجوى
وهوس أشرفت من غبطة
وفؤاد حباب آفاق الشجون
نمت بجنح الليل جمعا سابعين
سلامه سيد احمد خاطر

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الرجل الذي أبكيه طول حياتي
بقمل بولا نجري الممثلة المشهورة

ان الذين يقرأون ما سأقول الآن يقادرون
الى ذنوبهم قبل أي شيء آخر ابنى كنت في
أيام صاى متا ماحمة مشهورة أسبق لانس في
سي . ولكن الحققة ست كما بطل مس

يتمنى به قلبي الآن ، منشأه من هذه السهول
التي أحاطت بمنزل صباى .
وكنت صغيره ختم حتى أن لمي كانت
تقول في ذلك أن هدي ثرلشوب ولا حرا



بولا نجري

فاني كنت قوية مثل نبات الوحوش الكسرة ،
وكنت أفقد أخى في جميع أعماله

اللع وتقدم سبيل

وما كذب تشب ليلا حتى نعتت ركوب
الحبل ، وكذلك كان أخى ، فكنا كل يوم
نطوف البدة على ظهر مهربنا الصغيرين . ولم
تكن جولانا من هذا النوع الهادى الذى
نراه الآن في غابة بولونيا ، بل كنا قارسين نجس
أن نرى القنات ثم نختارها . وحدثني عن الحبل
يعيد الى دهمي دنا ذكرى حدث في حنة
كنت أجول مع أخي في مرة من مرات
بينما كنت أقطع سهل عدو . على ظهر مهر ،
قلب من فوقه على الأرض . وصحت أخي
على كثير كما فعل لاجوات . ، وبكى رجب
يدى على لارص ، وانصب ثابة وتمش
من خضبان وحبي امطية صرته على
مؤجره نسوة . وهذا ما نأسف به الى الآن
ولولم يكن أخى معي للكروى سقده وحسن
شي كنت أستحق ذلك منه

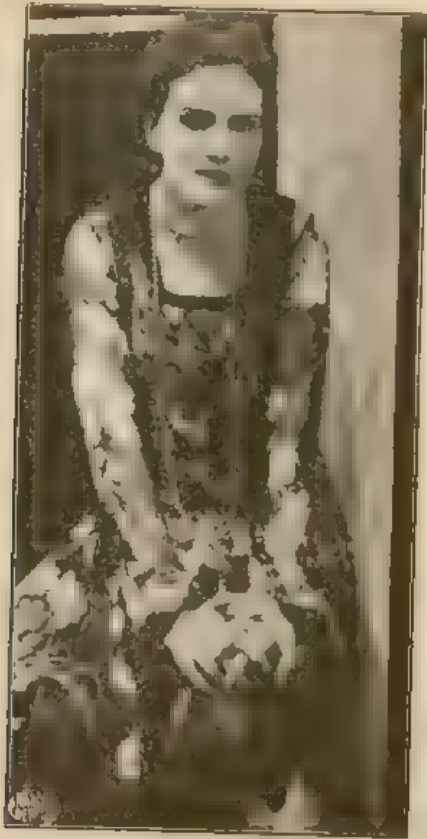
، عن على ناعرة وقد كنت ما شدة
حقيقة . فان كنت فتن كل من يهرب مني
ما ، كفه مثلا . أحشدرى ومعي ومع
ما لم يكن ربرى صديق ولا احترام
على نعيش من ذلك كس أحب أن أفهم
و جميع عم لهم ، من أن أكون وحده

الى مذهب صعدة اوصن

وكانت لي عزة صدمه ولا قصد بد
أن كنت عبيده من قصد ان كنت في
أصعب أيام مصاعبهم . كنت على وجه
كنت أبدا شيئا فاني لا أراجع حتى أنه الى
النهاية . ومن أمثلة ذلك أنني قرأت في مرة من
المرات كتابا لاحد المؤلفين الايطاليين وكان
مترجما الى لغتي البولونية ، فإك هذا الكتاب
الى بما فيه من تأييد وهاجه ومعان سامية
وقلت في نفسي لو اني أعلم الايطالية لاهتمني
أن أقرأه في لغته الاصلية . ولا بد اني حينئذ
أجد فيه متاعا أكثر مما أجده في هذه السبعة
الترجمة . وبدأت فعلا في تعلم اللغة الايطالية

هذه ولدت في بلدة لانس على مقربة من وارسو
عاصمة بولده . وكانت عائلة تكون من أربعة
م أب وأمي وأخي الوحيد وأنا . وكنا معاه
في بيتنا الا ببق الذي نحوطه الارصى الواسعة
من جميع الجهات . وحي لشديد سعاه الذي
ومن أجل هذه العناية التي كانت تنصورها
عائلتي صعبا شديدا ركرو الى حلى على عاري
وسمحو الى بان فسن ما أشاء رحمه . ولوانى
كنت بدينة لاهموني بمرهده للمعالمه في أيام صباى
ولكن مخافى لم نكن في الحققة صعبا ،

فى عالم الازياء



فستان عظمى يستعمل بعد الظهر



لباس من قطعتين وله رقبة محاطة بالفرو . والقسم الداخلى منه من الكريب دى شين المكسر



مظلة بها زركشة على قماش جورجيت . وقصنع خصيصا لتواى مع المعطف



قصة البلاغ

الفيلسوف

بغلم الأستاذ محمد السامعي

— ٤ —

الساوية وأحب أن جرب سفاهتك
قد التهب بك وأحكك ، فليس يشفيك منه إلا أن
اللاطفات من قطران تغمق وعذابي .

مالك ولزاجي الخاص في مسألة الاستصاء .
يا أحق ! أجرة مني اني آثرت شمعات البهاء
هذه الغضة السنا الرطبة البهاء ، المقصعة بالاسرار
والالغاز ، العياضة بالوحي والالهام ، على هذا
الفنوء الصناعي المقعر القارخ الصامت !

قل للمغامد ، وأطلق من فمك ، خلال النافذة
« سر ذمة » من نوى البلح

— حلالته قاصمة لا نجد مثله في
أى ناحية أخرى . دعنا من فلسفتك
هذه التي لا يفهمها غيرك ، نزع أنضياء النجوم
الصئيل أفضل من هذه الكهرياء التي تتلجج
لها الصدور فرحة وترقص لها القلوب طرباً ،
. . . أي امرئ يوافقك على هذا ؟

الحقيقة أنك لطول اعتيادك الطلمات المنبثقة من
البلية الصفيح ، قد أصبحت ياسيدي وطواطاً
لا تستريح إلا إلى العتمة ولا يقر عينك سوى
الظلام أو شبهه ، . . . وأكثروا خوفك أنك ربما
أصبحت إلى أن تمر عينيك على الضياء أربعين
سنة أخرى حتى تصبح انساناً يستطيع أن
يعيش في النور كسائر الناس ، يا أيها الطواط
الذي لا يحببه إلا الظلام

وهنا اطلق عمك محمد يمدو كالأطفال المرح
في انحاء الشقة ، فاشعل كل ما بها من المصابيح
الكهربائية : ثلاثة بالغرف الثلاثة ، وواحد
بالصاله ، وواحد بالحمام ، وواحد بالمرحاض
وواحد بالمطبخ ، وواحد خارج المور على
السلم ، ثم انبرى بقرص في كل غرفة « عشرة »
فهب له الفيلسوف من مسطره وقد غلب
ضحكه على غضبه ، وصاح

— ماذا أصابك يا أيها الطفل الشائب اليت
لي يذل المشعون في رأسى من الفلسفة
الاولين والآخرين عشر حشاش ما يجيش
ويغلي فليك الصبيان من يابيع الحكامة
والخون وموارث « البيط » والطغولة !
حكك وقصاً يا ليله وأطفا هذه المصابيح . .

الجديدة يستنشق نجات الخريف الرطبة البليهة ،
ويقبل بسجارة

وكانت هذه الشقة تضاه بالكهرياء ، ولكن
الفيلسوف طاب له في تلك الساعة أن يصي
القرفة باشعة الكواكب الوامضة لانها كانت
أندى على حواسه ، وأطرى على أعصابه

ويتنا هو كذلك يرسل روحه في روح
الليل الصميق المرمى ، يكاد يفنى في الطبيعة
اللانهاية ، اذ دخل عليه عمك محمد الطبيب
يصدح كانه حجر طاحون أو هراسه وأبور
ظاظ ، يتنحى ويتنخم

ثم عمد إلى زر الكهرياء فاضاء الخجرة
وصاح وله مملو يشم بمفمه

— مالك لا تنح نفسك « باليريك » ، . .
أظن أن أربعين سنة على البلية الصميق فيها
الكفاية ياسيدي ، أو لم تشبع من الجاز هذه
الحقب والدهور . . . لقد طالما والله « تمتع
« تيشبشت » في « اليرول » آه
ياسيدي ! . . . هذا البلح الامهات قلما تجد مثله
في خطنا القديم (وهنا قذف من فمك نوايت
دفعة واحدة بمد أن التهم لها ، ثم طوح في
شدقيه بطورتين أخريين) أعزمت نفسك
لأنه الاستمتاع ببهجة هذا الضياء الساطع الوهاج ،
وفي يدك مفتاح يتابعه الترة الغزيرة ،

أعطيك الله النور ، وتأتي لنفسك الا لها !
فصاح الفيلسوف بمجاده واعتدل له
عما في حبة عينك يا أوقع الوقواق !
أظنك قد أوحشتك خيزراتي ، وقد اشتاق
جبدك الخبر برى إلى شؤبوب من جراتها

في الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة ،
كانت حارة بركة قارون من حي البغلة لا تدرى
انها قد أمست أعظم حارات القاهرة وأجملها
شائناً وأجسمها خطراً كانت لا تدرى انها
تحتوى في بعض غرفها الاعتيادية كوكبا سميلاً
الارض عما قريب ضياؤه ، وبلغت إلى أسحق
أعماق الابدية شعاعه ، كانت لا تدرى ان
بإحدى حجراتها قد هبط ساحر مجي الليل
الطويل باستحضار أرواح أقطاب الدهر الذين
خلقوا المدينيات والحضارات ، وحولوا الارض
من غابة موحشة إلى تلك الجنة التي تراها الآن
أملك ، وحولوا الآدمى من « نصف قرد »
إلى ذلك الانسان الحالى المدهش البديع ،
معجزة المعجزات ، وأعجوبة الاماجيب

كانت حارة بركة قارون لا تدرى اذ ذاك ان
احدى نوافذها قد أمست فلما تبث منه أشعة
انثارت من النجوم الشعرية والنجوم الفلسفية
والنجوم القصصية والنجوم الدرامية الخ الخ . . .
وانها لكثرة المنصب عليها من هذه الاضواء
قد أصبحت « مبرقة بالانوار » ، وحق لها أن
تسمى « بركة الشمس والانوار »

ولكن حارة قارون ، سواء درت أم لم تدر
قد أمست فعلاً أميرة الحارات ومملكة الازفة
ومن بين أحياء القاهرة جميعاً ، يت القصيد
رواسطة القلادة ،

ذلك انه في الساعة التاسعة من مساء تلك
الليلة الخريفية كان حسن الفيلسوف
مشكاً على وسادة « كتيبه » الجديدة (أو
النصف عمر) جنب نافذة العرفة الرئيسية شقه

لاسلط علينا نيران الكبرياء، انها حطمة لا تحتملها
جيو بنا

فصاح عم محمد

— مع حياتك بهذا السنا الباهر والروث
الدرى ! أغرق في طوفان هذا النور المشرق
المتفرق... قف تحت كل سراج وخذ « دشا »
من الضياء يحو عنك ما ركبت من صداد المم
و « القلب » أثناء انقاصك في أم السلام بل
« أم الظلام » وأحد الله الذى نقلك منها على
قيد الحياة الى « أم النور »... داو عليك
وأوصاك بسول هذه الكبرياء ، أو لم تصبغ
الكبرياء اليوم من أنجع وسائل العلاج ؟...
افتح فك واشرب من هذه الانوار ، انها لتعمل
بالآليات فعل الرحيق الكيت ، والمعتقة العقار
في أثناء ذلك كان حسن افندى قد مر بازوار
الكبرياء فاقبلها جميعاً ، وعاد الى مستقره جنب
النافذة

وما لبث الخادم للطروب ان عاد وقد أفاق
من نشوة سروره فجلس على الحصيرة تحت قدمى
مولاه ، وتكبر وقال

— اعذرني على فرط فرحى بهذا المسكن
المملوك يا سيدى انظر الى الشقة أمامك !
الا تباي ثلاثة جنبات على الاقل ؟
ما أحلاها وما أبدعها !... تصفق لها ترقص !...

كما يقولون فى الامثال

قال الفيلسوف

— انى بها مستبشر ميثامن ، وأراها خفيفة
الظل على قلبي ، وقد شاء الله أن يكون
بين جدرانها ونحت سقفها أهم حادث فى تاريخ
حياتى وهو افتتاحى بإذن الله الاجل الاعلى ،
تأليف « تاريخ الفلسفة الحديث » الذى ما زلت
منذ عشرة أعوام ، أجمع له المواد ، وأعد العدة ،
وقد كان المنتظر ان أبدأ بهذا العمل الجليل منذ
عام ، ولكنى كنت كلما حاولت ذلك وشمرت
له عن ساعد الجهد ، قصدت لى همى وخذلتى
نشاطى ، فعادوا لى استقصاء الفحص والتحصيل
والإيفال فى القراءة ، حتى أوشتكت ان أقنط
من رحمة الله ومعه علي يوماً ما بالقدرة على اقتحام

العقبة وافتتاح ذلك العمل الخطير الجلال ،

ولكنى مذ وطأت قدمى هذا المنزل المبارك
(أعنى منذ ساعتين) وأنا أشعر بقوة خفية سرية
تفجع كالبصيص الزئير من أعماق وجداني
وكان بحر زائراً من الوحي والالهام يريد ان
ينجس من جناني ، حتى لقد امتدت
يدى مراراً الى قلبي فقبضت عليه لافرج عن
سمى غمرات تلك « الهجمة » الفلسفية التى
ضيق على الخناق وكثمت أناهمى ، كما يقبض
الفارس الضرعان على سيفه ليصد عن نفسه
هجمات الاطال فى المآزق المتلاحم ، أجل
يا صاحبي اغلص الامين ، منذ ساعتين
فقط قبل أن أهبط هذا المنزل الميمون كان لى
أشد تبلد واقباض عن التحرير والتأليف
والآن نحن الى ذلك تحتين العرب الى وطنه ،
واليعر الى عطنه ، نعم ان فى الساعة الى
الكتابة والتأليف لشغفاً بل صباية ، بل ولها ،
بل جنتونا ، انى الآن « فى أشد نوبات
الحوى التأليفية » وما السر فى هذا الغير
العجيب فى هذا الانقلاب المدهش !

فى تلك اللحظة بالضبط سمع من الغرفة
المقابلة بالنزل المقابل رنين أعذب ضحكة موسيقية
قال عم محمد فى سره

— والله دخلنا فى الموضوع ، ابتدأت
لمعركة يقولون المدافع الضخمة من انكل
آلات الدمار والحرب ، وأسفكها لدماء البشر
وأين قوة المدفع الضخم من سطوة ضحكة المرأة !
ان ما تحذته تلك الضحكة الناعمة الموسيقية فى
فؤاد الرجل من الجملجة والدوي والضحجج
لاشد مليون مرة من قصفات المدفع الضخم
وزماجره ، وان صدى المدفع الضخم ليضمحل
فيبدد بعد دقائق ، وصدا ضحكة المرأة يبقى فى
أعماق روح الرجل الى الابد ! فويل عليك
يا فيلسوفنا الجليل ، ماذا أنت صانع أمام أمثال
هذه الضحكة ! أقصدها بمؤلفات « شهير » ؟
هناها ! ولو رفدتها وأبدتها بجميع المؤلفات
الفلسفية ، ان رنة واحدة من هذه الموسيقى
الضحكة لجذبة أن تنهار أمامها حصون فلسفتك

كما تنهار كتيان التلوج المتراكمة أمام شعاع من
الشمس الضاحكة !

كل هذا قاله عمك محمد الطيب فى سره وكان
الفيلسوف أثناء ذلك فى غيبوبة من الطرب
وبعد فترة طويلة من الصمت سمع من الغرفة
المقابلة ذاتها تهيدة رقيقة لينة خافتة ثم هذه
الكلمات

— أمه أين ذهب النوم عن عينى
الليلة ؟

لعله ذهب الى عم محمد الطيب ، لأنه كان
فى تلك اللحظة مغطاً على الحصيرة تحت قدمى
مولاه يغط فى نومه

وقال حسن افندى وهو فى شبه ذهول
— ما أجمل هذه الليلة !

وأحسن أن قلبه يطيف تلفها مستلذاً على
شيء بديع مجهول ، وأنت كبده تذب رقة
وصباية الى كثر خفى من الجمال مستسر فى
غيايات كهوف هذا الليل القديم ، وان الضحكات
المتألقة فى مقل هذه النجوم ما هي الا بشارته
بهذا الكثر النقيس

وبقى على هذه الحال معظم الليل ، يتلاعب
بله نوع غريب من الطرب ، وتخالط رأسه
نشوة عجيبة من الحنين والشجي ، وكان
الطبيعة قد تأنس له ، فاقبلت عليه تتودد اليه
وتصحب ، وتترن وتقرّب ، وكأنها عادة قد
ترينت له وترخفت ، وتحلت من أجله وتبرجت
ليتى هذه عروس من الزنا

ج عليها قلائد من جمان
دأبه ذلك حتى سرى اليه الوهن مع السحر
فنام مضطجعا مكانه ، ولم يوقظه الا الخادم
الامين الساعة الثامنة صباحاً ، حين تقدم اليه
بصحن الفول المدمس فقال له

— أفنى يا سيدى ! دونك هذا
الفول المملوك زى الصجوة ! أحسن من
قول عمك نصار اللى قدام باب المزيين
فى الأزهر ،

فى ظهره ذلك اليوم بيتا كان حسن افندى
خارجاً من باب البيت يتبعه خادمه أبصر على

باب المنزل المقابل صوبية قبة اللون متوسطة القامة أو على الأصح بين المتوسطة والقصيرة ، عريضة المتكئين ، واسعة الصدر ، يديها أكبر بكثير من سنها ، ممتلئة الكتفين ، عيلة الذراعين خدلة الساقين ، في غلالة يفضاه إلى ركبتيها ، مقورة الجيب ، تكشف عن ثرائها الذهبية اللون وأعلى صدرها المنبسطة المكشورة ، وكانت ذات وجه طليح مستدير منبسطة كبير ، أهم ما فيه عيناها الواسعتان السوداوان المتلاثلتان وحاجبهاها الأزجان ، ومن عجب أن لها مع اتساعه قليلا ، وأنها مع « اغطاسه » قليلا لم يربدا وجهها الا « خفة » وجاذبية ، ... وكان خصرها النحيل وقامتها القصيرة دليلين على أنها لا تتجاوز الثانية عشرة وفي الوقت ذاته كان اعتلاء ثديها وكتفيها ، ونظرة خاصة في عينيها ، وحركة خفية في شفتيها أدلة بيته على أنها لم تكن تقل عن السابعة عشرة ، ... لقد كانت غاية في شكل صبية وصيبة في قالب غاية ، ... تسحبها في يدك في شوارع القاهرة ، فإن قلت للناس هذه ابنتي لم يجدوا مكذبا ، وإن قلت هذه عروسي لم يجدوا المصدق

وما واجهه الفيلسوف هذه الصبية عقب خروجه من باب منزله لم يبال في ذلك ان وقف ، ثم استدرا إلى خادمه (ليخفي ارتباطه واضطرابه) فقال له — وماذا رأيك يا عم محمد ؟

فوقف عم محمد دهشا مذهولا وقال — في أي شيء ، شفاك الله ، يا سيدي ؟ قال الفيلسوف ووضع يده على جبينه ، ونظر خلسة إلى الصبية

— مهلا ، مهلا ، يا عم محمد اريدك يا عم محمد ، على رسلك ! أجل ، أجل ، لقد نسيت ... الا تذكرني انت يا عم محمد ؟

كانت الصبية في خلال ذلك تنظر إلى السيد حسن نظرة طويلة ساكنة تاجبة متسللة على صميم روحه

ولما شاهدت اضطرابه وذهوله وسمعت كلامه المشوشة البهلاء أشرق الضحك في عينيها وقاض على سائر وجهها

عند ذلك صعد الدم في وجهه الفيلسوف فصبغه إلى آذنيه وجذوره شرعه ، ولم يجد أمامه متفاسا لمحبس وجدانه سوى الخادم الطيب قبض على قفاه ومشي به مسرعا ، (وفي الحقيقة) هاربا من ذلك المازق الصنك والمركز الحرج ، وصاح به

— هذا كله منك يا شيخ الضلال !

وبهذه الهزيمة القاضية هرب الفارس ونابيه من المعرك

وأغربت الصبية في الضحك ، تنمر عن واضح درى ففلج ،

وفي عشي اليوم نسه قبيل الغروب ، كان السيد والخادم هائدين وقد اقتربا من البيت ، ... وإذا صبية النظر واقفة على باب دارها يكتنفها رفيقتان لها أختان ، الكبرى في مثل سنها ، طويلة هيفاء القوام ، ذات أنف أفني ، عليها مسحة من ملاحه تتم ملاعها عن كرم النفس ورقة الشعور والصغرى هفر برة حلوة في العاشرة من عمرها

فلما صارا من باب الدار على قيد عشرين مترا ، وقف الفيلسوف وقال لخادمه

— ارجع بنا من حيث جئنا ، اني والله لاحمل المرور تحت قذائف الامان ، وعلى السراط وعلى شفير جهنم ، ولا أمام هؤلاء الصبيات .

قال عم محمد

— ألسنت الذي مدحتين منذ ليل ، وكلت لمن من التائه أضاعف ما كنت للصبيان من الهجاء ؟

قال حسن اقتدى

— لقد كنت أحسب كينات الخليل السابق أليم كنت أنا نفسي صغيرا ، ولكن اتضح لي أن صبيات اليوم شياطين ، ... فارجع بنا يا عم محمد حتى ينصرفن ثم نعود

— دعك من هذه السخافات يا سيدي ، أين ذهب عقلك الفلسفي ، اكدلك أقصي غايات الفلسفة وأعلى مراتبها ان يترجع ربا من ثلاث طغلات صغيرات ! أفلو كان « شير هير » في

موقفك الحالي أكان يصنع ضحكك هذا ؟ ثم قبض عم محمد على ذراع سيده وجذبه فاقاد معه كالرشة أو أخف ، وقد كان يحسب أن « بولك الخضر » برمه بعجزان يزحزحه قيد أنملة عن موقفه لفرط تأنيه ونعنه

وكذلك متى الفيلسوف متكبيرا متجبرا ، متخفيا متعاطيا ، مغمضا عليه ائمة وغطرسه ، ولكنه فتحهما نصف فحة حين صار بجذاه البنات وطر إلى الصبية الاصلية ، (وكان قد تلقى منها في الظهيرة صنفين من النظرات : النظرة الطويلة اللينة المتسلطة على روحه ، ثم النظرة الصاحكة المشرقة) ، ... فإرادالا أن يعرف ما له عندها من الصنوف الاخرى من النظرات ولكنها لم تنظر إليه البتة ، ... لقد صرفت عنه النظر قطعيا ، لقد أهملته أهلا لقد انكرت وجوده ، أنها لم تبصره مع أنه أكبر رجل في العالم ! لم تبصره مع أنه جبل الفلسفة الشاخ الاشم ذو التاريخ والمرض والناس جنبه كالطوب والخصي ، فاندفع يلج باب منزله كالقحل المائج ثم صعد السلم والشرير بظاير تحت قدميه لشدة اصطكاكهما بالدرجات

ولما استوى جالسا على الكنية أوما إلى خادمه المسكين ، فقدم نحوه مطرقة واجما ، وكان عم محمد ، مع فرط دأته على سيده وشدة تسجبه عليه وجراته ، اذا رآه في إحدى نوباته الفظيعة الهائلة ، خشع واستكان واستخنى ، وظل أمامه كالعبد الذليل أمام أعظم ملوك الارض ،

وقال الفيلسوف بصوت متخفص عميق أريج قاس شديد

— اسمع يا شيخ !
— أفندم !
— أعترف غرقتا القديمة التي تركناها منذ ليل ؟

— أعرفها يا مولاي ،
— أريد أن يكون ميتا في الليلة القادمة بين جدرانها

اطلبوا كتاب

السياح السرى

لأخي لاد انجيل لزام مصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
واربعة ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عزيم بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لمرابي ببلية وبعض جوارث سنة
ببلية ايضا. وتقرين بمس بعض هذه الجوارث بعلم الشيخ محمد عبد
وقاير اخرى من جون نيتد ريقو عرابي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحرب الوطني وخطابات
من مسير عملا رستون. والدستور المصري

وهو طلب من المكاتب الشهرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

نمته ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد